
الجامعة
العدد ٢٥٩
السنة السابعة
١٠ مليمات
وريتا يانج

ابتداء من اول فبراير سنة ١٩٣٧

تصدر



جريدة قانونية اقتصادية يومية

محتوية على عرض موجز لاهم ما اشتملت عليه الصحافة المحلية العربية والافرنجية والصحافة الاوروبية والامريكية

نوع جديد في الصحافة العربية

القضاء المصرى

صحيفة التعليقات والدراسة القانونية والاقتصادية والتجارية وصحيفة الصحف اليومية والاسبوعية الاخرى (القضاء المصرى) فى عهدها الجديد تغنيك عن قراءة عشرات الصحف والمجلات الاخرى . نموذج مصري جديد لنوع من الصحافة الاوربية والامريكية أصاب اكبر قدر من النجاح

القضاء المصرى تقدم لك فقرات من عشرات المقالات لعشرات من الكتاب المصريين والاوروبيين وتفيدك بطائفة من الاخبار والصور والقصص التي لا يتسنى لك الاطلاع عليها الا اذا توفرت على قراءة كل ما تنشره الصحف المصرية اليومية والاسبوعية والصحف التى يحملها البريد الاوروبى والامريكي

ابتداء من أول فبراير تصدر

القضاء المصرى

في الساعه السابعة من مساء كل يوم

قصة مصرية كاملة

لا أريدك

بقلم محمود كامل المحامي

سيدتي

لست أدرى كيف ابدأ هذه الرسالة اليك . انني لم اعتد قط اثناء حديثي اليك الا ان ابادلك حنانا بحنان وعطفا بعطف وكلاما رقيقا بكلام رقيق .. كان ذلك منذ أن تعارفنا .. لعلك تذكرين اول ليلة وقع فيها بصري عليك وانت تخطرين في خطى متئدة على الارض المكسوة بالخضرة في ميدان السباق بالجزيرة .. كان للميدان اذذاك غاويا بهواة تلك الرياضة التي ابتزت الكثير من مالى وارهقت اعصابي الي الحد الذى .. الذى دفع بي الي أن أكتب هذه الرسالة اليك لاصارحك بأني لم اعد اريدك

لاتبتئسي ولا تثوري . ارجو أن تتريثي حتى انتهى من استعراض كل ما بيننا استعراضا سريعا خاطفا . أعود فأقول انك تذكرين ولا شك اول يوم وقع فيه بصري عليك وأنت في ذلك الثوب البنى اللون وقد امسكت في يدك برنامج السباق واخذت تشخصين الي المكتوب فيه وقد تدلت من شفتك السفلى سيجارة احترق معظمها وتكاثف دخانها حول وجهك الذي كان يبدو كأنه وجه اميرة تركية اسدلت «البشمك» الرمادي وراحت متنكرة تشاهد عدو الجياد وتراهن عليها

لم اكن اعرفك ولم اكن اظن يوم تأهبت في ظهر ذلك اليوم للذهاب الى ميدان السباق في الجزيرة أن بصري سيقع على تلك التى ستلعب في مأساة حياتي الدور الاول

اوه ! اغفري لي ياسيدتي هذا التعبير فأنا اكتب اليك هذه الرسالة وانا ارتعد غضبا انى ارجو الله ان يوفقنى الى استخدام اقصى الالفاظ لكى استطيع ان اضع حدا لتلك العلاقة التي ربطتني بك والتي استمرت عاما كاملا ..

عام كامل !... ياإلهي ولكنه ليس عاما كغيره من الاعوام التى تمر على سوانا . بل انه ليس عاما كغيره من الاعوام التى مرت بي وبك قبل ان نتعارف ولا بتلك التى ستمر علينا بعد ان تصل هذه الرسالة اليك والتي لاتزال غامضة مضطربة في ضمير الغيب .

لقد استلفت نظري في ذلك اليوم الذى لن تنمحى ذكراه من خيالي مظهرك المهيب بتلك القامة الملكية وذلك الشحوب العريق الذى كان يستتر في نوع «المكياج» الانيق قسماتك الوادعة وروح السخرية البعيدة المستترة في ثنايا شفتيك الرفيعتين اللتين كانتا تنطبقان بين كل آونة واخرى على السيجارة المتأججة . وتلفت حولك لا تبين احدا ممن يتصلون بك . زوجا او أخا او ... صديقا دعاك لمرافقته الى ميدان السباق ولكننى لم أجد احدا أخولني دهشة في بادىء الامر وانتظرت حتى تحركت متنقلة الى الحاجز الذى يطل على حقل السباق فتبعتك انا الآخر ووقفت على مقربة منك

تذكرين ! لقد تبادلنا اذذاك نظرتين او ثلاث نظرات طويلة تهمة . لم تعبأ بالجياد التى كانت تعدو مسرعة في مضمارها والتى كانت تتطلع اليها انظار الآلاف من المتفرجين مثلنا خلف الحاجز الخشبي ولقد علمت منى بعدئذ انى ساءلت نفسي وانا الحظ اهتمامك بالنظر الى قائلا « لم تنظر هذه الفتاة الى؟ » كما علمت منك انك ساءلت نفسك وانت تلاحظين اهتمامي بالنظر اليك (لم ينظر هذا الشاب الى)؟

لم اخف عنك قط انى شعرت باحساس غريب عندما غمرتني نظراتك الساخرة التى كانت تنفذ الى من خلف ذلك القناع الرمادى من الدخان المتكاثف امام وجهك .. كنت في ذلك الوقت قد سئمت حياة التنقل من امرأة الى اخرى تنقلا جافا لاحب فيه ولا عاطفة وكنت قد اشمأزت روحي من العودة في كل ليلة قبيل الفجر أترنح من فرط السكر لكى القى بجسمى الثقيل على الفراش دون ان اعي كيف خلعت ثوبي ولكي استيقظ في الصباح فأجد الغرفة وقد غمرها جو راكد كئيب من البرود الواجم

كانت روحي قد سئمت كل ذلك وكنت أتقدم مسرعا الى الثامنة والعشرين من عمري .. عمر حافل ولكن قلبي لم يكن قد خفق قط بحب فتاة قبلك . لقد بدأت عقب تخرجي حياة اللهو العابث فجرفتني هذه الحياة ولم تمكنى من أن أهب قلبي لامرأة معينة وكنت قد اعتدت على تلك الحياة الى حد انى كنت اسخر من زملائي واصدقائي الذين كانوا يخرجون عن طوع نفوسهم المكروبة المثقلة بأشجان اللوعة والجوى عندما كانوا يفضون الي بأحاديث غرامهم ومخاطرات حبهم .. اوه ! طالما سخرت وطالما حدثتني انت فيما بعد بأن اخبار سخريتي من اولئك الاصدقاء قد ترامت اليك فكنت تسمعينها وانت تكظمين الهدوء وتكتمين ضحكة تحاول ملحة أن تنطلق من صدرك خشية أن يفتضح امر علاقتنا أمام من يهمك الا يعرفوا شيئا عنها بل طالما قلت لى وانت تحتضنين رأسي بين كفيك وتدنين عيني من عينيك وتغمريني

وجهي بأنفاسك المتهدجة

— انا عارفه عنيك بتقول ايه دلوقت بشوك .. بتقول لى انتى اللى علمتيني ايه هو الحب، انتى لوحدك. ماحبتش قبلك ومش حكن ماحب بعدك

ثم ترتعش شفتاك الرفيعتان كما كانتا ترتعشان يوم رأيتك المرة الاولى فى مضمار الجزيرة وتنطبقان ولكن لا على السيجارة الخارجية هذه المرة بل على شفتى

كانت تلك هى حياتى عندما رأيتك ولقد خيل الى عندما تبينت ذلك الاحساس الغريب وأنا اتلقى نظراتك الاولى انى عثرت على الفتاة التى ستقضى على ذلك اللون المتشابه المتكرر من حياتى ولم اخرج من المضمار يومئذ الا وقد عرفت اسمك واسم الاسرة التى تنتسبين اليها

لا اريد الان أن اذكر كل ماقيل لى عنك فى الايام الاولى ولعلك لاحظت انى تعمدت فى كل المشاجرات التى قامت بينى وبينك الا اشير بشىء الى ماضيك . كنت حريصا على أن اجعلك تعتقدين بأنى مؤمن بأن لاماضى لك

وانقضت الايام تتوالى مسرعة. استطعت ان اتحدث اليك فى الاسبوع التالى لرؤيتى لك فى فترة الاستراحة باحدى حفلات سينما رويال النهارية .. كان أكبر ما شجعني على الاستمرار في تتبع اخبارك تلك الكلمات القليلة التى قلتها لي في صوت خافت بعد أن قدمتنى اليك «فيده» ابنة عمى

— اظن ما انت عارف . دى مش أول مره نتقابل فيها — فلما تجاهلت وسألتك متغابيا

— اتقابلنا فين يافندم قبل كده ؟

ارسلت ضحكة قصيرة وقلت لى

— ياشيخ حرام عليك . دا انت كنت حاكلنى نهار سبق الكريسماس في الجزيرة ! فابتسمت انا الاخر واجبتك وانا احاول ان أرد التحدى

— وعشان كده مارضيتيش تبصيلى وبقيتى واخده بالك م الخيل وهى بتجرى فى السبق الكبير

وفهمت ما كنت ارمى اليه فاطرقت الى الارض وقلت لي فى صوت مضطرب

— السبق الكبير ! .. — ثم لويت شفتك السفلى وهززت رأسك هزات بطيئة متقطعة وقلت وانت تدققين النظر الى عينى — السبق الكبير ما اقدرتش اشوفه نهاربها عشان كنت ملتفته لك انما يظهر ان احنا حانشوفه انا وانت ... مين عارف ؟ يمكن يبكون سبق ماوردش لا على ولا عليك !

وزفرت نفسا حادا طويلا كأنك عدت من شوط بعيد وأخذ صدرك يتهدج كما لو كنت تلهثين وعادت «فيده» ابنة عمى تناديك قائلة

— ايه طولتى كده يامنيره. يالا امال لحسن حد ياخد باله واحنا واقفين مسهمين قصاد بعض كده

ومدت يدها فجذبتك من ذراعك واختفت بك داخل المقصورة التى كانت بها اسرتك

أعود فأكرر لك انى تعمدت فى هذه الرسالة ان استعرض تلك الايام الاولى من غرامنا . الايام التى خيل الي فيها انى سأكون لك وانك ستكونين لى الى الابد ...

الى الابد !

رباه ! ان هاتين الكلمتين قد لوثتهما شفاه العشاق منذ عرف الناس الحب . ان تلك الشفاه لا تجد فى الايام الاولى اسهل من أن تكرر تينك الكلمتين وان تسبغ عليهما جوا من الجلال والصدق والايمان المستعر الذى يبدو فى العيون المغرورقة بالدموع والشفاه المرتعدة والصدور المتهدجة الولهى ولكن سرعان ما تبدو الاكذوبة وقد انكشف عنها الستر وتهدلت حواشيها وتعرى «الابد» فاذا به شهور أو اسابيع أو أيام معدودة يدركها الموت كما اعتاد أن يدرك كل حب .

ان الحب يموت ياربرى. أجل يموت رغم المواثيق والعهود التى تبادلناها متعانقين واقسمنا ان نفى لها . الى الابد !

اتريدين الدليل ؟ .. ها انذا اكتب اليك لأقول لك انى لا اريدك .. أتسمعين ! لا اريدك لانى اعتقد بأن هذا الحب الذى ربطنى وبينك نحو عام قد سمم حياتي كما سمم حياتك انا نعاني بينا اكثر مما يطيقه كل منا نعانى حبا لم يعهده الناس قبل . انا اؤمن ايمانا تاما بانك كنت لى فى هذا العام اكثر مما كانت أية فتاة أخرى لاى رجل آخر .

ان كل دقيقة من دقائق هذا العام قصة حب وله تعجز انامل اقدر القصصيين على الاتيان بمثلها .. اسمحى لى ياربرى وانا اودعك فقد اردت ان اكون اكثر قوة فقلت لك وانا اتركك بل وانا لا اريدك ان استعرض بعض الذكريات التى ربطت بيننا والتى أحس الآن وانا اقصها انها تنفصل عن جسدي كما تنفصل اجزاء منه لا غنى له عنها . أحاديثنا الليلية التى واظبنا عليها مدى العام كله والتى كانت تبدأ بعد منتصف الليل عقب عودتى من السهرة في الخارج فلا تنتهى الا عند الفجر عندما تحسين بحركة استيقاظ الخدم وعندما أحس انا بالحاجة الى الراحة القليلة استعدادا لعمل الصباح فاعيد سماعتى الى مكانها وتعيدين أنت سماعتك ونحن الاثنان أشد ما نكون حسرة على الانفصال وكراهية للنهار الذى هاجمنا وقطع علينا سبيل الحديث . .. مرورى بسيارتى خلف حديقة منزلك فى المعادى ووقوفى على بعد ارقب شبحك فى ذلك الثوب الابيض من «ثياب الغرفة» الذى كنت تطلين وانت ترتدينه من الشرفة المطلة على الحديقة وقد تعانقت اوراق اشجارها فحجبت وجهك — دائما كقناع الاميرة التركية .. ساعات طويلة اقضيها قانعا بالنظر الى شبحك الابيض يحنو على من بعيد والسكون يغمر الضاحية النائية . والعالم هاجع نائم حتى يتبدد ظلام الليل ولا يعود ثوبك الابيض يبدو منفردا واضحا وسط ذلك المحيط من الجلال الذى يكسبه ظلام الليل روعة خاصة فانصرف بعد أن نتبادل قبلة فى الهواء أظل فريسة سحرها حتى نتحادث فى اليوم التالي ... ليالينا العاطفية الساجرة ليالي الصيف

التي كنا نختلسها من القدر اختلاسا على شاطيء الكورنيش بعد أن انتقلت اسرتك الى الاسكندرية وبعد أن تعمدت أنا الاخر أن يتطور نظام عملي بحيث يتيح لي البقاء الى جانبك معظم الاسبوع هناك. وقفتي الى جانب السور الحجري الضخم المطل على ظلمة البحر انتظر ظهور الشبح الابيض الحبيب قادما من بعيد في خطوات متئدة الى مكان اللقاء المعهود.. كلماتنا الاولى التي كنا نتبادلها كل مرة في اول لقاء بعد عودتي من القاهرة. سؤالك عن عملي وعن نظام حياتي بعيدا عنك.. الحاحك في معرفة كل ما فعلته بالتفصيل في كل دقيقة من الدقائق التي قضيتها في القاهرة بعد تركي لك في الاسبوع السابق. اتهامك لي بانني انتهز غيابك فرصة سانحة لكي ألهو واعبث واسترد شيئا من حريتي التي فقدتها بعد ان عرفتك. رياضتنا البطيئة الى جانب السور متلاصقين لا نكاد نعبأ بشيء في الوجود الا بذلك الوله المضطرم الذي كان يتأجج في صدرينا. اهتمامنا احيانا بالنظر الى تلك الانوار الخافقة البعيدة التي كانت تبدو من قوارب الصيد الصغيرة والتي كانت تذكرنا بليالي المعادي عندما كنا لا نحس بان العالم يحيا الى جانبنا الا عندما نلتفت الى الانوار الحمراء المتناثرة من بعيد على طول خط السكة الحديدية التي تربط القاهرة بحلوان... والتي كنت تشبهينها احيانا بعقد من المرجان الاحمر يصل حباته أحداها بالاخرى خيط أسود طويل... عودتنا قبيل الفجر الى (كليوباترة) حيث كانت تقطن أسرتك في ذلك المنزل ذي الحديقة الكبيرة المطلة على (الكورنيش) نباح كلب الجيران الذي كان يتعالى عندما يسمع خطواتك متجهة الى باب الحديقة: فاذا نهينك وانت تلتفتين خائفة وجله صمت كأنه يتستر عليك، حتى تختفين وسط الاشجار في ظلام الحديقة..

أوه! يا سيدتي انها ذكريات امتزجت بدمي واصبحت جزءا من كياني. انني أحس بانني ابتر الآن هذا الجزء... بل انني لا اغلوا اذا قلت انني يخيل الي الآن انني اكتب هذه الرسالة التي اصارحك فيها بانني تاركك بدم ينزف غزيرا. مؤلما. حادا. متدفقا من لحمي عقب البتر..

ان هذا الانفصال — مهما كان هائلا وقاسيا — لخيرك وخيري.. لقد اخطأنا يا سيدتي — كما قلت لك — فاستنفدنا في بضعة شهور حب عشرات الملايين في عشرات الاعوام.... كنت تنسين انني مهندس ناشيء يحتم علي عملي ان أتصل بالكثيرين والكثيرات. وتقضي على اطماعي وآمالي ان اهب ذلك العمل معظم وقتي. فكنت تطاردينني أثناء النهار والليل... مطاردة أحرقت أعصابي واتلفت روحي وافسدت علي عملي.

انني لم اغل في شيء عندما قلت لك منذ برهة ان هذا الغرام قد سممنا... لقد تسممت يا سيدتي.. يكفي ان أذكرك بذلك الحوار العاصف الذي دار بيننا في الاسبوع الماضي بعد ان قرأت في احدى المجلات انني قمت بعمل تصميم (فيلا) لعنايات هانم شكري مطلقة الدكتور عبد الوهاب شكري في المعادي:. الحوار الذي بدأ في الصباح عندما اتصلت بي تليفونيا في المصلحة وسألتني عن صحة الخبر المنشور في تلك المجلة. فاجبتك متكلفا الرقة لكي أدعك تفهمين ان بالغرفة بعض زملائي الموظفين

— أيوه يا فندم. انا بعدين حاكلمكم وافهمكم كل حاجه..

وعندئذ انفجرت في وجهي قائلة

— مش عاوزه افهم منك حاجة أبدا. ايشمعنى النهارده عاوز تعمل مشغول. وان الاوده مليانه ناس.. ماكنتش بتنشغل ليه ف الاول ايام ماكنت بتكلمني بالساعه والساعتين

— يافندم..

— ايوه اعمل مؤدب دلوقت.. انت عاوزني اقفل السكة عشان منتظر منها تليفون.. انت نسيت ايام ماكنت تقول لي انك بتتعمد انك ماتطولش الكلام مع اى حد لما اكون متفقه معاك على انى اكلمك ف ساعة معينه.. ايوه ماانا قدمت دلوقت.. سنه بحالها وانا لازقة لك. معذور. لازم تغيرات شبعت م «البرون» فت دور تع الشقرا.. ها! ها! حقه عنايات شعرها زى الجنيه الدهب.. بس باخساره اجزخانات المعادى اسعجارت م (الاوكسجين) اللي بتطلبه ليل ونهار.!

ولم اجد وسيلة اذذاك لايقاف ثورتك الا اعادة سماعتي في سكون الى مكانها. ولكنك لم تسكتي بل أعدت دق الجرس مرات عديدة. وكنت في كل مره ارفع السماعة قليلا ثم أعيدها ثانية قبل ان اسمع شيئا منك. حتى استلفت نظر من بالغرفة واثرت سخريتهم..!

فلما عدت الى منزلي ظهرا اخبرني الخادم الزنجي انك تحدثت بضع مرات. وانك اتهمته بالكذب عندما اخبرك انني لم اعد من (الديوان) بعد. وفيما انا اتحدث اليه دق الجرس. ولم اكد ارفع السماعة حتى صرخت في صوت مبحوح قائلة

— من امتى يا ابيه بتقفل السكة ف وشي؟ هي دي الرجولة بتاعتك.؟ لما عنايات توصيك على حاجه تعملها من غير ماتفكر.. زى الكلب!

وارتجف جسمي كله اذذاك.. ارتجف لانني لم اكن اتصور في يوم ما انك تتفوهين بذلك السباب وان توجهينه الي.. الى انا.. الذي طالما اكدت لي انني أمثل في نظرك الرجولة الكاملة التي تهفو الى جانبها شخصيتك. ويتلاشى كبرياؤك. وتنحني هامتك..

وخيل اليك وانا فريسة تلك الدهشة انني اعترفت بخيانتي لك مع عنايات هانم. فقلت لي

— مالك خرصت ليه.. ماتتكلم.. ايشمعني قعدت شاغل التليفون معاها ساعتين قبل ماترجع الديوان.. حد ف الدنيا بيتكلم ساعتين ف الشغل.. دا انت معاي انا في المدة الاخيره يادوبك كنت تقول كلمتين وتفضل تلمح لي انك مشغول لغاية ماأقول لك «اورفوار».. أمال غراما جديدا يافندم

البقية على صفحة ٤٩

بين دخان الشاي والسجائر

زواج بالجملة

احتفل يوم الخميس الماضي بعقد قران الانستين فاطمه — التي يعرفها الصالون المصري باسم «بطه» — وعنايات كريمتي اللواء عبد الحميد باشا عفت على الشابين محمد لبيب الموظف بوزارة الحقانية وابراهيم طه طلعت الموظف بوزارة الداخلية ونجل معالي احمد طلعت باشا رئيس محكمة الاستئناف العليا الاسبق

وكانت حفلة عقد القران أفخم حفلات الاسبوع الماضي وقد أثار اعجاب المدعوات المظهر الرائع الذي بدت به جوقة وصيفات الشرف اللاتي احتطن بالعروسين الشقيقتين وكانت هذه الجوقة مكونة من الانسة روكية عفت شقيقة العروسين والمعروفة بين صديقاتها باسم كيكي وهي التي ذكر عنها زميلي محرر باب «الويك اند في الاسكندرية» في الصيف الاسبق أنها نموذج مصري رائع للجمال المصري والانسات سعديه العمروسي وشنشيت طلعت وفيفينا طلعت وفاني طلعت وزيزيت طلعت وعليه وسعاد سيف النصر كريمتي محمد بك سيف النصر وقد قام الطفلان ملك وعلي شقيقا العروسين بمهمة رفع ذيلي ثوبي العرس اللذين كانتا ترتديانه

وكانت جميع وصيفات الشرف يرتدين ثيابا فخمه من «التفتا» الزرقاء

وقد رأت مندوبتنا الشقراء في الحفلة من المدعوات حرم معالي احمد طلعت باشا وحرم أسعد بك حجازي وحرم طه بك العجيزي والسيدة هيفا طلعت حرم عبد الفتاح بك الجندي والسيدة شوشو طلعت والانسة سعاد طلعت والسيدة نعمات عفت حرم الدكتور حسن توفيق وشقيقة العروسين

وقد قامت كل من والدتي العريسين بتقديم «شبكة» ابنها الى عروسه وهي سوار من الماس . كما قامت جدة العريس ابراهيم طه طلعت بنثر عدد كبير من الجنيهات الذهبية أثناء زفة العروسين

وكانت الانسه روكية تشرف علي «البروتوكول» الموضوع لاستقبال المدعوات وقد بدت في ثوب اسود مبتكر فصل على طراز «الاسموكنج»

ومما استلفت نظر مندوبتنا القرط المدهش الذي كان يتدلي من أذني العروس الانسة عنايات

وقبيل انتهاء الحفلة قدمت العروسان الى كل وصيفة من وصيفات الشرف «غويشة» ذهبية حفرت عليها الحروف الاولى من اسميهما

قران آخر

واحتفل في الاسبوع الماضي أيضا بعقد قران الانسة شمس المراوي كريمة عباس بك المهراوي علي الشاب يحيي المراوي وكيل قلم المراجعة ببنك مصر وابن عمها

والقران يتم بعد خطوبة طويله بدأت منذ الطفولة البعيدة . عندما اتفق الابوان الشقيقان أثناء تناول القهوة . علي أن ... شمس ليحي ... ! وحقق الشابان أحلام الابوة أثناء الطفولة ...

وقد قدم العريس ليلة الزفاف «الشبكة» لعروسه سوار فخم من الماس لم تشأ مندوبتنا أن تقدر عنه خشية اتهامها بطولة اللسان و «قصر» النظر !

وقد بدت العروس أثناء «الكتاب» في ثوب من «الكريب ساتان» الابيض وبعد «الكتاب» خلعته وارتدت ثوبا أزرق أثار اعجاب المدعوات التى رؤيت بينهن الانسة ساره وعزه المراوي شقيقتا العروس في ثوبين من «التفتا» أزرق ووردي . والانستان فتحيه وفكريه صفوت في ثوبين من «التفتا» أسودين . والانسات أمينه وندا وفردوس المراوى شقيقات العروس في أثواب متشابهة من «الموف» .

وقد اشتركت كثيرات من المدعوات في توقيع أدوار مختلفة على «البيانو» ...

وتؤكد مندوبتنا أن العريس قد قرر الاشتراك له ولعروسه في نسخة من برنامج الزميل فائق الجوهرى الذي يعلن عنه في (الجامعة) وغيرها ... وهو البرنامج الخاص بافضل الطرق الصحية لتقليل الوزن والتخلص من الملحقات .. !

شفيق باشا وبائع الورد

محمد شفيق باشا وزير الاشغال الاسبق رجل معروف بالهدة المتناهية . وقد أطلق عليه الزميل الاستاذ محمد التابعى عند تولي وزارة اسماعيل صدقي باشا الحكم لقب «وزير الاذية» وذاع هذا اللقب عنه بعد ذلك ...

ولكن شفيق باشا كأب يعتبر نموذج للآباء الذين يسبغون على أبنائهم وبناتهم أقصى عواطف الحنان ..

ولشفيق باشا كريمتان هما الانستان رشيقه وليلى . وهما من أشد آنسات الصالون المصرى ولعا بالورود . وهذا الولع يعرفه الوالد الوزير ويعني بارضائه ... ولكن

علي طريقته الخاصة . وقد حدث أثناء مرور محرر هذا الباب في ظهر يوم السبت الماضي الى جانب محطة المترو عند التقاء شارع عماد الدين وفؤاد الاول أن رأى زحاما شديدا وضجة وسمع أصواتا تتعالى. فلما التفت الى الجم المحتشد من باعة الصحف وكمسارية المترو لمح شفيق باشا واقفا الى جانب أحد باعة الورد يساومه على «صحبة» يطلب فيها البائع قرشين صاغ ويؤكد الباشا أنه اشترى مثلها بقرش تعريفه . !

وطالت المناقشة ... ومد البائع يده فاختطف «الصحبة» من يد الوزير وهو يقول

— يعوض الله يافندي ... أنا أسيبها تدبل وأرميها ولا أني أبيعها بتعريفه . .

وضاق صدر أحد الكمسارية الذين يعرفون الباشا فدنا منه اذ ذاك وقال

— يعني اذا كنت سعادتك بتدقق قد كده . أمال الغلابة اللى زينا يعملوا ايه ياباشا !

وعاد البائع الذى كان قد ابتعد اذ ذاك فبحلق في وجه شفيق باشا ثم هز رأسه وانسحب ودق الجرس فتقدم شفيق باشا الى مكانه من مقاعد الدرجة الاولى بعربة المترو !

وتفرق الجم المحتشد ...

ابراهيم عامر .. (باشا)

عرف القراء مما نشرته الصحف اليومية أن اكبر مبلغ أدرج في قوائم التبرعات لمشروع الدفاع الوطني هو المبلغ الذى نزل عنه التاجر الكبير ابراهيم عامر بك وقدره خمسة آلاف جنيه . . .

ولعل الذى أثار دهشة قراء تلك الصحف ، ان المتبرع ليس من الشخصيات المعروفة في دوائر الوجاهة والمظاهر البراقة ولكن الواقع الذى يعرفه الكثيرون من المتصلين بالاوساط التجارية أن عامر بك يعتبر من أغنى المصريين ، وان تجارة (التبغ) والاقمشة الشعبية الرخيصة قد ارتفعت به في زمن الحرب الى مصاف أصحاب الملايين . وقد قدر أعضاء البعثة المصرية التي زارت السودان في العام الماضي ثروته بمبلغ مليون ونصف

ولعل القليلين هم الذين يعرفون أن لعامر بك ابنا هو الوجيه خليل عامر أتم دراسته في لندن ، ولما عاد الي مصر أشرف على عمل أبيه الواسع . وأنه من أكبر هواة ركوب السيارات وقد ابتاع أخيرا (باكار) اصطحبها معه الى الخرطوم .

ولعامر بك ابنة هي حرم الاميرالاى محمد صالح حرب بك وكيل مصلحة السجون وقد تلقت تعليمها في مدرسة الارسالية الامريكية وقد اعتاد والدها ان يقدم لها في كل عام عقب عودته من اوروبا هدية فخمة وكانت آخر هداياه معطفاً من الفرو الثمين كان حديث الصالون المصرى العالي

وليس التبرع الاخير هو أول دلائل سخاء الرجل ، فقد حدث منذ عامين أن سمع بأن البطل العالمي السيد نصير تعجزه الموارد المالية عن السفر الي أوروبا لحضور بعض المباريات فاصطحبه على نفقته واضافه هناك شهرين كاملين

واخيرا ... يسرنا ان نذكر ان اسم ابراهيم عامر قد ادرج في قائمة الذين رفعت اسماؤهم بطلب الانعام عليهم بالباشوية ..

من الادب الفرنسي

صياد أيسلندي

عن بيير لوتي

ترجمة محمد محمود الصياد

في مساء أحد أيام الصيف وفي قرية «بمبول» إحدي قرى مقاطعة «بريتني» كنت ترى امرأتين منهمكتين فى تحرير رسالة . وقد جلستا بالقرب من شباك واسع فيه الكثير من أصص الزهر ولاول نظرة تلقيها عليها تظنن أنها مازالتا جد صغيرتين ولكن حينما ترفع المرأة التى تملي الخطاب رأسها ترى انها عجوز بل جدة يناهز عمرها السبعين ولكنها مازالت على جمالها وروعتها ، بشرة غضة طرية ، وخدود متوردة ، وعيون براقة .

هذه هي «إفون» العجوز التي يحبها ويحترمها كل سكان هذه المنطقة .. أما الخطاب الذى تحرره بإملائها السيدة الاخرى فهو خطاب مرسل الي حفيدها «سلفستر موان» الذي لا يتجاوز السابعة عشر من عمره ، والذى يشتغل علي ظهر سفينة الصيد «ماري» كما هي عادته فى كل صيف في بحار ايسلنده النائية محترفا الحرفة التى احترفها كل أفراد عائلته من قبل.

أما المرأة الثانيه فهي «مرغريت نيغل» التى يطلق عليها سكان «برتني» اسم «جود» وهى فتاة في العشرين من عمرها ، اكتملت انوثتها ، وكعب نهداها ذات شعر أشقر مستغرب بين سكان برتني اصحاب الشعر الفاحم ، ولها عيون عسلية بأهداب سوداء ترجع بهما الى اصل اغريقي قديم ، واقد ورثت عن اجدادها الصيادين نوعا من الغطرسة المشوبة بالكآبة غير أن بريق عينيها كان يشع لطفا ويسيل رقة .

ولقد كان ابوها «م . ينغل» فى يوم من الايام صيادا ولكن فى غفلة من غفلات الزمن استطاع أن يجمع ثروة لا بأس بها فترك عمله ليحيا غنيا ناعم البال . وهو الآن رجل عزب ليس له إلا ابنته «جود» التي ارسلها فى طفولتها لتتلقى علومها فى مدرسة «سنت برويك» ومنها الى مدارس باريس العالية ولقد اعتاد ان يعود بها فى كل سنة الى بمبول لتقضى اجازتها وهي الآن فى اجازة من هذه الاجازات ولكنها سوف تحيا فى بمبول الى الابد

ولاح لجود ان المرأة العجوز تريد ان تختم خطابها فسألتها «اهذا كل شيء ؟؟» ولكنها أجابت «لا ياعزيزتي .. ابعثي تحياتي الى جاووس الصغير» واحمر وجه جود وهى تكتب هذا الاسم فلقد كان «جان جاوس» هو معبودها الذي تعبده من اعماق قلبها

اما جان فيظهر عليه انه كان يحتقر النساء فهو بالرغم من انه فى الخامسة والعشرين من عمره وبالرغم من انه ذو قوة خارقة للعادة وبالرغم من جماله الحبيب الي النفوس الطامعة بالرغم من كل هذا لم يشاطر ابة فتاة حبه ولم يفكر فى ان يجعل للجمال تأثيرا على نفسه ولقد حدث ذات مرة على ظهر السفينة ماري ان سأله صديقه سلفستر : «متى تتزوج ياعزيزى» وكان حوله رئيس السفينة وملاحوها فالتفت جان الي الجميع وقد علت شفتيه ابتسامة كلها سخرية وتهكم

أنا .!؟ أتزوج ؟!؟ أوه ! نعم سأتزوج فى يوم من الايام ! ولكن اى فتاة ؟ انى أكره النساء !؟ نعم سأتزوج وسيكون البحر عروسي وسادعوكم جميعا لحضور حفلة الزفاف »

وأخذت ايفون الخطاب وعادت الي بيتها فى حين بقيت «جود» وحدها جالسة بجانب الشباك تتأمل وتفكر وتغرق فى تأملاتها . واستعادت الى ذاكرتها أول مقابلة لها مع جان فى اليوم التالى لوصولها بمبول فى العام الماضي

كان هذا يوم عيد للصيادين وكانت المواكب تجوب شوارع القرية الضيقة ، والمنازل مزينة بالاعلام الخفاقة والزهور الباسمة ، وكانت اجراس الكنائس تدق والقس تعظ من فوق المنابر والحانات

يلبعث منها الاغاني وجماعات الصيادين
يأ طون اذرع بعضهم ويترنحون في الشوارع
فرحا ، وفتيان القرية وفتياتها في ابهى الثياب
واجمل الازياء
تذكرت جود .. تذكرت جيدا كيف
تميزت جان من بين الجماعات الفرحة .. لقد
كان أطولهم قامة وأصبحهم وجها ، ولقد
ضحكت هي ضحكة عالية حينما رأته :
« هاك رجل ضخم ... ما أطوله وما
نضر وجهه ! »
وتلفت الصياد الضخم حوله ونظر
ليها فاندهش حينما رأي فتاة جميلة تلبس
ملابس القرية ، ولكن كل خط في وجهها
ينبيء بانها تختلف تماما عن الفتيات الوطنيات
في تلك اللحظة التقى الحبيبان ولكن
ما كان أبطأهما في تنمية هذه المعرفة !!..
اقصها مرة في أحد الافراح ولقد
بدى اعجابه بها كما ابدت هي اعجابها به
لكن كان هذا في ديسمبر الماضي ونحن
لآن في شهر مايو وما زال جان بعيدا في
سيده .
لماذا لم يبحث عنها بعد الرقص ?? لماذا
يبذل أي جهود ليؤكد لها اعجابه ??
اذا لم يبدأ معها صداقة سعيدة !

— ٢ —

نحن الآن في منتصف سبتمبر وقد عادت
وارب الصيد من بحار أيسلندا . عادت كلها
لا اثنين منها ، اختفيا في عواصف يونيو
. كان جان بين العائدين وقد رأته جود
وم أن ساروا لوداع « سلفستر » الذي
يبدأ خدمته في البحرية بعد أيام ولكنه
يلق عليها غير نظرة بسيطة أترى ما أصابه !
ل يكره « جود » ? هل اخطأت هي في
قه ؟ و كيف
وفكرت جود في أن تذهب الي
« روسيفن » مقر عائلة جان لتسأل عن سبب
لك .. لقد كان لديها ما يبرر هذا العمل ..
ن والدها يداين والد « جان » في مبلغ من
ال . وعرضت على والدها فكرة الذهاب
لمطالبة بالمبلغ فلم يمانع وهكذا قصدت
جود في عصر أحد أيام سبتمبر الى قرية

« روسيفن »
واقتربت الفتاة من القرية فمرت بكنيستها
الصغيرة الجميلة فدخلتها لتتفرج عليها ووجدت
في انحائها كثيرا من اللوحات التذكارية
ووجدت ان اسم (جاوس) منتشر على هذه
اللوحات وهناك في أحد الاركان رأت لوحة
صغيرة مكتوبا عليها .
تذكار
جاوس ، جان لويس
٢٤ سنة ، ملاح في الباخرة مرغريت
فقد في ايسلندا في ٣ أغسطس ١٨٧٧
ر . ا . ب .
إنها أيسلندا دائما !! تشاءمت جود
ولامت نفسها علي انها لم تأخذ طريقها
مستقيما الي القرية .
وكان الليل قد ارخى سدوله حينما وصلت
« جود » الي منزل « جان » وكم كان أسفها
عظيما حينما علمت أن حبيبها غير موجود
ولكنها وجدت هناك أباه وأمه واخته
الذين استقبلوا ضيفتهم بالبشر والترحاب ولم
تجد الفتاة هناك مايدعو الى بقائها الطويل
فاستأذنت في الخروج بعد أن أخذت الدين
وعادت في طريقها ولكن بنفس كئيبة ..
انها لن تستطيع القيام بمثل هذه الرحلة مرة
أخرى ... متى ترى جان مرة أخرى ؟
الله وحده يعلم ...
أما « سلفستر » فهو الآن في « برست »
بعد عدته للرحيل إلى الصين ليلحق بمعسكر
فرموزا حيث لا تزال الحرب على أشدها
وحيث لا يزال الجنود الفرنسيون يعملون
في الميدان .
ولقد ذهبت ايفون العجوز الى « برست »
لتقضي يومين مع حفيدها قبل سفره وكم
كان جميلا أن تراهما يسيران في شوارع
المدينة كالعاشقين وقد تأبط ذلك الشاب
الصبوح عشيقته العجوز وهي في أبهى ثيابها
فكأنها فتاة في السابعة عشر لا في السبعين
مما جعل أصحابه يتددون بهما ويقولون
أن الشاب اكبر سنا من جدته ، ولكن
ما كان لهم أن يذكروا هذا الحديث أمام
« سلفستر » فليس فيهم من يجهل قوته
وبأسه .
ومضت الساعات وآذنت السفينة بالرحيل
وكان عناق طويل بين سلفستر وجدته ...
وعناق يدعو الى الدهشة بقدر مايدعو الي
الاعجاب ولكنه لا يستطيع أن
يمنع الابتسامة التي لا بد أن تثبت على
شفتيه .

البقية على صفحة ٤٦

قصة قصيرة

تعالي أودعك

بقلم « بدر الدين »

عزيزتي

لعلك تعجبين اذ اكتب لك هذه الرسالة بهذا الخط المرتعش المحتضر، بعد ان انقضى على انقطاع اخباري عنك ، حوالى الخمسة عشر شهرا .. وانت تذكرين ان ذلك كان عقب وقوع احد خطاباتي فى يد والدك بينما كان يقلب صفحات كتاب من تلك الكتب التي اعتدت أن تدسى فيها رسائلي، ثم تخفينها فى الدولاب القائم فى ركن من غرفتك .. وكنت لسوء الحظ ، قد اغفلت اخفاء هذا الكتاب ..

وثار الوالد الرجعي ثورة كبيرة، وعاودته الاخلاق العسكرية الصارمة التى كادت تفارقه منذ ودع الخدمة فى الجيش، فغضب عليك وامعن فى ايلامك على ما بلغني . كما تغيرت فكرته عني ، وبعد أن كان يراني شابا مهذبا عاقلا اصبح يري فى شيطانا خبيثا. بل ان مكانتي تلاشت من قلوب عجائز الاسرة ، حتى خالتي — والدتك — لم تكن بعد هذا الحادث لتتصورني ، وان كان كل ذنبي أني أحببتك حبا شريفا طاهرا لم تشبه أية شائبة ..

وكأن بقلبي قد احس بما حدث، حين ارسلت اليه اهنئه باحد الاعياد فى الأيام التالية ، فلم يعن بالرد ولو بكلمة شكر فى ركن صغير من احدى بطاقاته ، وحين انتظرت رسالة منك فظللت فى الانتظار اسابيع طويلة، وحين حاولت ان اقابل شقيقك فى تلك الاماكن التى اعتدنا التردد جعلت عليها كان يتهرب من لقائى ، مع ما يربطني به من روابط الاخوة والصداقة المتينة .. وحدثتني نفسي بان فى الامر شيء ، وحاولت ان ازوركم ، ولكنني خشيت ان يتحقق احساس قلبي ، وان يصدق حديث نفسي ، فلا البث ان اجد نفسي فى مركز حرج وسط الاسرة كشخص غير مرغوب في زيارته او الاتصال به ، رغم ما يصلني بهذه الاسرة من صلات القرابة القوية ، الى ان وصلتني رسائلك المقتضبة ، التى سطرت فيها بخط دقيق بان فيه اسراعك كانك كنت تخشين ان يفاجئك اثناء كتابته احد ، تلك الجمل الرنسية القصيرة ، التي كانت كل منها كخنجر حاد ذي نصلين ، ينفذ الي قلبي في قسوة وجبروت ..

(عثر والدي على احدى رسائلك فثار انه يعذبني ، وقد حد من حريتي ، ووضعني تحت رقابة شديدة . لاتحاول ان تكتب الي او ان تراني، انصحك ايضا بأن لاتفكر فى زيارتنا فانى اشفق عليك من الموقف

كلمة أخيرة ، فقد قضي علينا ان نفترق وقد صمموا على زواجى بأول خطيب يتقدم طالبا يدى . فوداعا ، فاني لك بقلبي الي الابد !)

وحز الالم فى نفسي يافتاتي ، وكدت أجن في سبيل الاتصال بك دون جدوي .. حاولت الكتابة اليك ، ولكني خشيت أن يقع خطابي فى يده كسابقه ، بعد ان أتحايل فى ايصاله اليك بكل الطرق الممكنة وحاولت رؤياك ، ولكنه كما قلت ، كان قد قيد حريتك ، بل وعلمت انه حرم عليك الخروج الا نادرا وفى صحبة والدتك

كدت اجن ، بل انى جننت فعلا ، وكان جنوني يزداد كلما طال انقطاع اخبارك عني ، ولم البث ان اكتسحني تيار جارف من اليأس الطاغي العنيف، فاستسلمت له ، وجرفني فى طريقه ، فرحت ابحث عن السلوى وانشد النسيان ولكن .. اين ؟.. فى تلك المجتمعات التى كنت قد وعدتك ان انقطع عنها ، وان لا اعود اليها ما دام قلبي ينبض بحبك

عدت الى الكؤوس ارفعها الى شفتي لاذكر شفتيك حينما كانتا تلتقيان بهما فى قبلة من قبلاتنا الحارة الطويلة الحالمة . ولم تلبث ان اجتذبتني تلك العواطف التي راحت صديقاتي العابثات يسبغنها على .. ذلك الحنان الزائف . والعطف المصطنع ، اللذين رحت اقنع قلبى كاذبا ، بأنهما البلسم الشافى لجراحه الاليمة .. واللذين دفعاني الي ان ارتمى فى احضان تلك الصديقات ، ابغي الدفء لهذا القلب الذي اصبح يعيش فى شتاء جليدي قارس .. والي ان انظر فى اعينهن وان اطيل التأمل فيها ، احاول ان انتقل الى عوالم اخري انسى فيها اخفاقي، وانسى فيها آلامى واحزانى ..

وظللت مندفعا مع التيار ، فتعودت ان لا اعود يوما الى البيت قبل منتصف الليل ، وانا ثمل لا تكاد تحملني ساقاى ، وقد انستني نشوة العبث، ذلك البرد الذي كان يخترق جسمى بأسهمه الحادة ، نافذا من رأسى العاري

وأصل البيت تعبا منهوكا ، ولكنني ما اكاد اعى الى نفسي فى المسكن الذى اسكنه وحدي ! حتى اذكرك واذكر ذلك العهد الذي كنت اسكن فيه معك ومع اسرتينا حين كنا نعيش فى الاسكندريه .. وينأى النوم عن عيني رغم تلك الخمر المخدرة للاعصاب ورغم حاجتي الى الراحة ، ولا

البث ان اجد نفسي جالسا الى المكتب، اقلب خطاباتك، وانظر في شغف وتأمل الى صورك، واعيش في جو من ذكرياتك.

حتى اذا لج بي الشوق، وغمرتني لوعة الفراق، وتجاذبتني العواطف في قسوة وغير رفق، عمدت الى الزجاجة والكأس، حتى تنحل اعصابي وتتضاءل قواي! فترتعش اصابعي تحت ثقل الكأس التي لاتلبث ان تسقط على الارض وقد تحطمت وتناثرت شظاياها، بينما يهوى رأسي متوسدة ذراعي الممتدتين فوق المكتب، فلاأعي الى نفسي الا وقد انتصف النهار..

واهملت كل شيء في الحياة.. أهملت دراستي، مستقبلي، ولكن الاشد هولا من ذلك اني اهملت نفسي واهملت صحتي حتى ابتدأت اشكو من آلام تنتاب صدري

وكنت اعود ذات مساء اثناية اشهر مخترقا شارع الميدان.. وكان الظلام حالكا يبعث الرهبة في نفسي. وخيل الى ان مصابيح الغاز الضئيلة التي تقوم على جانبي الشارع تكافح الظلام في اجهاد واستماتة دون ان تقوى على تبديده.. خيل الى انها تشرع نفى تكهفا مظلما رهيبا، اعد ليكون مدفنا كتلك المدافن التي كان يتخذ منها القدماء مقرا اخيرا لاجسادهم.. ولاح لى ان الحاجزين اللذين يقومان على جانبي طريق القاطرات عند (المزلقان)، واللذين كانا معلقين اذذاك في الهواء ليفسحا الطريق للمارة والسيارات والعربات، ان هذا الاذراعي شبح مخيف، قد يكون.. شبح الموت يريد ان يضمني الى صدره فيريحني من آلامي..

ولازمني الوجوم العميق في الجزء الباقي من الطريق، حتى وصلت البيت، فارتميت على فراشي. وقد اشتدت آلام صدري.. وعندما استيقظت في الصباح، انتابني سعال حاد وللمرة الاولى، لاحظت ان الدم ينبثق من فمي تلوثني افرازاته.

وجزعت في اول الامر، وتبينت أن السل الرئوي يصيبني باعراضه لاولى، ويتغلب على جسدي الضعيف، الذى زاده ضعفا اهمالي له، واندفاعي في الشراب والعبث جزعت، ولكن ما لبثت ان طرأت على فكرة شعرت بعدها بالارتياح يكتسح في نفسي كل أثر للجزع.. وخيل الى ان السل هو الرسول الذى بعث لى به القدر، ليحملني من حياة الآلام والشقاء، الى حيث الراحة الابدية.. وعزمت على ان اترك نفسي لهذا الانتحار البطيء، فان كنت سأتألم قليلا، فلن البث ان استريح الراحة الاخيرة..

واندفعت اودع الدنيا وارتشفت اكبر جرعة من نبيذ الحياة المحرم.. اندفعت امتع نفسي بأكبر قسط يمكن ان أخرج به من ملذات دنياي، دون أن أحاول علاج الداء منذ أوله، بل تركته يرعى في مراعي صدري، ويمتص دمائي، ويفتك بحيويتي..

ومرت شهور، واستفحل المرض حتى لم اعد استطيع الكفاح والمضي في خطتي.. واضناني الداء في الوقت الذى سئمت نفسي فيه ملذات الحياة، وعادت حياة العبث التي كنت ماضيا فيها لا تغلب على ما بقي من ذكرياتك، ولاتترك للسل الفاتك حريته في القضاء على.. لم اعد استطيع متابعة السير فسقطت صريعا، ونقلت في الاسبوع الماضي الى مستشفى الامراض الصدرية..

ولقيت عناية في علاجي. ولكن المرض كان قد توغل وتشعب في مناحي صدري.. وكان قد تطور حتى لم تعد هناك فائدة من مقاومته... ومنذ ثلاثة أيام، أتصنع النوم بينما كنت أنصت للحديث الذى كان يدور بين الطبيب الشاب والممرضة التي كانت تقوم بخدمتي. ومن خلال حديثهما، عرفت انه لم يعد ثمة أمل يرجى، وانى اسير نحو.. النهاية التي كنت أترقبها في شوق ولهف..

ولم يعد هناك ما يشغل بالي في هذه الايام الاخيرة، وما يحتل تفكيري سواك، وسوى حبنا وغرامنا، وسوى ذكريات ايامنا السعيدة ولياليها الهانئة الحالمة.. لم أعد ارى أمامى غير وجهك. ولم اعد آنس الا الى طيفك، ولم اعد احلم الا بتلك الامال التي كنا نبني قصورها الشامخات على ارض لم يخطر لنا يوما انها ستكون رملية لاتلبث ان تتخلى عن احتمال ثقل هذه الآمال، ولاتلبث ان تنهار

وتعودت كلما ثار في نفسي الحنين، وهاجت الذكرى ان ابكى.. ان ابكيك، وان ابكى تلك الحياة السعيدة التي كنا نمنى أن نعيش فيها في وكر الغرام وعش الاحلام..

وفكرت في أن اكتب اليك، ولكن.. ما الطريق الى ذلك؟ وكان ان هيأ لى القدر الذى شاء ألا يغلو في قسوته على في آخر ايامي، فرصة زيارة الاسرة لى بالامس بعد ان قدمت من الاسكندرية عندما علمت ما انا فيه.. وافضيت الى شقيقتي بكل شئ، ورجوتها ان تكون رسولى في حمل هذه الرسالة اليك..

لست اطمع في شيء اكثر من ان اراك للمرة الاخيرة.. انى اشعر ان نهايتي قد حانت، ولست ارجو من دنياي ومن دهري سوى ان اموت بين ذراعيك، وقد اسندت رأسي الى صدرك الحنون، ومضت الدموع تنهمر من عيني، اودع ذلك الغرام الذى سعدنا في ظلاله وقتا ما..

تعالى ولا تخشى شرا، فسوف أحول وجهى عنك كلما سعلت، وسوف اطلب من الممرضة فتح جميع النوافذ لتظل الحجرة على اكمل تهوية، وان تبث في الجو المطهرات التي تقضي على كل ميكروب، و.. سوف اكتفي بأن اقبل يدك حينما اودعك الوداع الاخير

سأحتاط كل الحيطة حتى لا تصيبك العدوى، فحياتك عندي — ولو بعد موتي — اعز واغلى من ان اكون انا القاضي عليها..

تعالى، فانى في انتظارك اعلل النفس واروغ من الموت حتى تحضرين..

في عيد رأس السنة

شلل الطلبة بين الرقص البلدي في أحدى الصالات

ومجلس وزارة دولة الانس

وفى ليلة رأس السنة أردت ان أعوض ما فاتني اوما حال مرضي دون ان اوافي القراء به.. من أظرف ما حدث ليلة عيد الميلاد وكان عزائي الوحيد هو ليلة رأس السنة فما وافت الساعة الثامنة حتى ابتدأت جموع الطلبة تملأ شوارع فؤاد وعماد الدين وما حولها فابتدأت طوافي

مررت بنادى الجامعة فاذا به موحشا مقفرا وقد خلا تماما من الشلل المزمنة التى اصبحت من وأثاث النادى حتة واحدة مهما كانت حالة الجو — وكان جواب فراش النادى عن السبب واحد لا يتغير رموا انهم باسعادة البيه — اللى هو انا طبعا انهم خرجوا يفسحوا فى شارع عماد الدين

تركت نادى الجامعة وذهبت الى نادى التجارة واذا الحال من بعضه واذا به يكاد يكون خاليا الا من بعض الطلبة القلبانين من امثال عبد العزيز ابراهيم واحمد الالفى ومحمود عبد الخالق وصبحي وهبه وهؤلاء اكتفوا بالجلوس فى النادى يذكرون ياطير هذا وذاك من زملائهم ثم يصمتون قليلا ليسمعوا من محمود عبد الخالق آخر اخبار غرامياته اللى لاهنا ولاهناك والتى كان بعضهم يصر على انها رضة على اى حال احسن من الذهاب للسينما..

وفى اللوفر وجدت شلتين كبيرتين احداهما من الهندسة ويترأسها على سن ومع الطالب محمد جمال الدين حافظ الذى وان كان لم يشرب شيئا الا أنه تصنع السكر حتى جازت الحيلة على معظم الذين كانو موجودين هناك ولم يظهر هذا التصنع الا حين خشي بعض الجالسين منه فاستدعوا رجل البوليس وهنا وفى لمح البصر تلاشى التصنع خوفا من حدوث مالا تحمد عقباه..

اما الشلة الاخري فكانت من الزراعة مكونة من سعيد واكد.. وسمير فهمى وبعض صغار الموظفين من الدرجة السابعة حرف مش عارف ايه فادون.. وبين دقيقة واخرى كانت يقوم احد اعضاء الشلة ويقول لسعيد واكد لما يجيلك الدكتور تقوله ايه.. فيجيب على الفور قائلا.. أقوله انا عيان فيردد الجميع كلامه بين ضحك جميع الحاضرين.

اما الامير يكين فقد سبب جلوس بعض اساتذة الجامعة خلوه من شلل المرفشين وكان ذلك سببا فى الزرفزة العامة ولكن ما باليد حيلة.

وفى صالة رتيبه رشدى ضرب الطلبة المجتمعون هناك الرقم القياسى فى التهريج — فقد رأيت شلة على كريم والمغازى وثلاثين أو اربعين طالبا من كلية الحقوق ويظهر ان الاخيرين قد تعبت عليهم الراقصات وخشوا ان يكون التعب قد استولي عليهن وقفز خمسة أوستة الى خشبة المسرح وهات يا رقص..

ورأت الشلة أن تنمي الحقد على صديقهم الروح بالروح فى سالف العصر والاوان زكي علام — فما تكاد أى راقصة تظهر على المسرح حتى يصيحوا في نفس واحد — عاوزين زاكي عاوزين زاكي ولم يكن زكي علام موجودا هناك ولكن كانت هناك غالية كبيرة من شلته فكان جوابهم على ذلك ان اخذوا يقولون: عشره بلدى يا فلان وعشره بلدى يا علان وهذا الفلان والعلان طبعا من الشلة الاخري!

وخرجت من صالة رتيبه ومررت فى شارع عماد الدين واذا بى اسمع ضجة وجلبة صادرة من احدي المقاهي السودانية الموجودة فى ذلك الشارع وكدت أن اسير فى حال سبيلي لولا انى سمعت صوتا عرفت الحال أنه صوت مصطفى السعدنى الطالب بكلية الاداب فذهبت الى هذا المقهي فاذا مصطفى جالسا فى الصدر وحوله عبد العزيز الشوربجى وباقى الشلة — وسمعت مصطفى يقول

أنا رئيس الوزراء فى القهوة فيصبح عبد العزيز معلوم

وبقيت هناك الشلل التى قضت ليلة رأس السنة ككبار الجوالين الذين يشار اليهم بالبنان أى التى قضت الليلة سيرا على الاقدام فى شارع فؤاد والملحقات — وكانت أظهرها شلة الطلبة محمود لاشين ومراد خير الدين وفؤاد سالم وباقى الملحقات — وكانت هى الشلة الوحيدة التى جعلت همها التريقة على الشلل الاخرى فقد أمسكوا بطوق من الخيزران أخذوا يلبسونه لكل من يصادفهم من الطلبة وهم يصيحون العريس أهو — ويكررونها بصوت عال استلفت الانظار —

ورأيت شلة من طلبة البوليس ظنوا أنهم في طابور استعراض فأخذوا يسيرون بتثاقل وبطء ككبار الجنرالات الذين خضبت أقدامهم في ميدان الحرب والطعان

وأخيرا كان التعب قد استولي على فتركت الشارع بما فيه وعدت الى منزلى عند الفجر تماما بحساب ساعة البواب اللعين

جبمي

أستعراض اظهر شخصيات ١٩٣٦

بين ادوارد الثامن الذي ضحى بعرشه ومصطفي النحاس

الذي حقق اماني امته



دوق وندسور «جلالة ادوارد الثامن» ملك بريطانيا السابق

اما وقد مضي عام بخيره وشره واقبل عام مجهولة حوادثه فقد عمل محرر مجلة «نيوز رفيو» . استعراضا لاهم شخصيات العالم التي كان لها أثرها في المحيط العالمي .. واذا ما أردنا أن نتكلم عن هذه الشخصيات وجب علينا أولا ان نبدأ هذا العرض التاريخي بذكر رجل العام الفائت وهو بلا جدال

جلالة الملك السابق ادوارد الثامن

دوق وندسور الحالي الذي ضحي بعرش امبراطورية لا تغرب الشمس عن أملاكها واكتفي بعرش الغرام المتواضع فافسح مكانا لشقيقه البرت لكي يتوج ملكا باسم جلالة جورج السادس ملك وامبراطور

مستر ستانلي بلدوين

الرجل الاسكتلندي المتعصب ورئيس الوزارة البريطانية الذي لقي سيلا جارفا من الانتقادات التي وجهت اليه ازاء موقفه الصلب من مشكلة جلالة الملك السابق التي انتهت بعزله عن العرش

الجنرال جون دل

قائد القوات البريطانية في فلسطين الذي نظم القوات العسكرية حال وصوله تنظيما كان كفيلا بان يجعل قوات العرب واليهود تتقهقر وينجلي الموقف في سرعة لم تكن منتظرة



الامبراطور هيلاسلاسي

سير دونالد سومرفيل

رجل القانون الضليع الذي ادلى الى البرلمان بيانات وافية قانونية حلل فيها موقف الملك السابق واصدر حكمه الفقهي فيما يختص بثروة دوق وندسور

جورج ما كاهون

الرجل الذي تجاسر وهاجم جلالة الملك السابق أدوارد الثامن عندما كان يستعرض الحرس وقد حمل تحت ملابسه غدارة أطلقها على جلالة الملك قاصدا قتله فأخطأته الضربة ليقظة احد الحراس الذي حولها عن جلالته

دكتور كوزمو جوردون لانج

اسقف كانتربري الذي أراد ارشاد الملك السابق وعمل على مواساة جلالة الملكة الام التي فجعت لتنزل ابنها عن عرش آبائه

سير جون آدر

مدير معهد الابحاث «روات» في ادنبره اذ قام ببحث في الصحة والطعام والدخل وكان بحثه هذا داعية الي تنبيه الشعب في الجزائر البريطانيه الي الاكثار من وسائل التغذية

لورد كامروز

صاحب جريدة «الديلي تلغراف»



«مستر ستانلي بلدوين»



مسيو ليون بلوم

الذي يبلغ دخله اليومي خمسمائة الف مارك خالصة لجيبه الخاص بعد الصرف على كل لوازمه

مصطفى النحاس باشا

رئيس مجلس الوزراء في مصر والمفاوض المصري الاول الذي نجح في توقيع معاهدة الصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى وهي المعاهدة التي جددت عهودا بين الدولتين

هيلاسلاسي

امبراطور الحبشة السابق الذي فر من اديس ابابا قبل ان يقع أسيرا في يد اعدائه من الايطاليين ورحل الى اوربا ليستجدي عطف ساستها وليعرض نكبة بلاده امام عصبة الامم لتفصل في قضيته

تشانج هسوليانج

نابليون بلاد الصين الذي تمكن من اختطاف دكتاتور بلاده شيانج كاي تشك واخذه اسيرا في حوزته

الجنرال جون ميتاكاس

دكتاتور بلاد اليونان الذي اعلن الدكتاتورية في بلاده دون ان يريق نقطة واحدة من الدم وافلح في ارجاع الملكية اليونانيه فعاد جلالة الملك جورج ثانية الى عرش آبائه واجداده

كمال اتاتورك

دكتاتور تركيا الذي تمكن من اغراء النواب على نقض معاهدة الدردنيل التي نقضي بمنع التسليح دون ان يحاول ان يعمل هذا العمل بنفسه

فرانكلين روزفلت

الذي افلح في العودة الى «البيت الابيض» مرة ثانية وانتخب رئيسا للولايات المتحدة لمدة اربع سنوات اخرى بمحض ارادة الشعب الذي يحبه ويفضله على غيره من معارضيه

دلوريس ابارورى

زهرة العاطفة في اسبانيا الداميه التي اثرت بلاغتها في قلوب محاربي الجيش فمدتهم من روحها الكبيرة بارواح عالية اعانتهم على الدفاع وهم الذين كاد اليأس ان يدخل الي قلوبهم التي شقت عليها الهزيمة الشنعاء



مستر فرانكلين روزفلت

الجنرال فرانسكو فرانكو

قائد قوات الثوار الاسبانيين الذي هرب من احدى المشاكل في ماجوركا ليجعل من نفسه بعد ذلك اقوى رجل في شبه جزيرة ايبريا

الجنرال ردز سمجلي

وزير الحربية البولاندية الذي اعلن نفسه دكتاتورا على الجيش وتمكن من عقد معاهدة مع فرنسا لتبادل المساعدة

الاميرال اوكادا

رئيس وزارة اليابان ابان ثورة الجيش وقد اختبأ في «دولاب» ليهرب من الثائرين عندما هاجموا منزل صهره

المرشال بيترو بادليو

قائد قوات موسوليني الشمالية الذي قهر الاحباش واسس امبراطورية ايطالية في افريقيا وحاز «عدوة» واستولى على اديس ابابا

الماريشال افريموفتش فور وشيلوف

قائد عام الجيش الروسي الاحمر وقد اجبر رؤساء الفرق الاجنبية في المناورات السوفييتية الاخيرة ان يهبطوا من طياراتهم بالباراشوت

دكتور كارلوس سافيدرا لاماس

وزير الارجنتين الاجنبي الذي نال جائزة نوبل للسلام اذ تمكن من اخماد حرب الجران شاكو

الاميرال نيقولاس هورثي

نائب جلالة الملك في هنغاريا الذي اقدم على محاولة كسب عطف الايطاليين لمديد مساعدتهم له في اعادة معاهد التريانون

دكتور جالمرشاخت

مدير بنك الريخ الالماني الذي اراد النازي ان يعزلوه من منصبه

دكتور كرت سشنج

دكتاتور النمسا الذي آزر الامير ستار همبرج وساد الجيش فاصبح تحت امرته وعمل على ايجاد تحالف بين بلاده والمانيا فوقع المعاهدة الالمانية النمسويه



لندن خصم روزفلت العنيد

ليون دجريل

رئيس حزب الوجزست فى بلجيكا وقد أفلح هو وحزبه فى الفوز باحدى وعشرين مقعدا فى البرلمان وحلف يمين الاخلاص لجلالة الملك ليوبولد

ليون بلوم

رئيس وزارة فرنسا الاشتراكى الذى اوقف نواب حزبه عند حدهم بإزاء مشكلة البلاد .

مسز ارنست سمبسون

وسيدة العام بلا جدال هى مسز والي وارفيلد حسناء بلتيمور التي فضلها ادوارد الثامن على عرشه والتى اجبرت على ترك انجلترا ورحلت حزينة الى «كان»

جورج دوهامل

الكاتب الفرنسي الكبير الذى اصدر



بعدم صلاحيته للعمل فى عام ١٩٣٣ وقد ظهر نجمه فى العام الفائت واعتبر ثالث نجم فى العالم بعد كوبر وجابل

اليزابث برجنر

نجمة السينما الانجليزية التى قامت بالدور الاول في فيلم (الطفل دافيد) التى كتبها السير جيمس باري ونالت فيه نجاحا لانه صورة العاطفة الحقيقية التى اراد المؤلف ابرازها فى هذا الدور

«ا»

اليزابث برجنر

(سالافين) من اربعة اجزاء اجمع النقاد على انها خير كتاب قصصي ظهر عام ١٩٣٦

روبرت تايلور

نجم السينما الذى حكم قبلا سام جلدوين

جاري كوبر

الصحافي الذي اصبح اعظم ممثل سينمي

اما رجل الموسم السينمي الفائت فقد كان دون جدال النجم الذي تمثل في روحه الرجولة الكاملة الفذة وهو جاري كوبر ويكفي للتدليل على مقدرة هذا النجم ان تسمع ما قالته ممثلة لعبت دور القيادة النسائية امامه في احد افلامه الاربعة اذ قالت

« ان هذا الشاب لا يمثل ولا يعرف ما هو التمثيل بل يندفع بكليته في دوره فيمني شخصيته ويفنى نفسه في دوره الذي يقوم به ليجعل منه شيئا بعيدا كل البعد من التمثيل واقرب من الحقيقة » ولم يكن جاري بطل فخر افلام موسم ١٩٣٦ «مستر ديدز يذهب الى المدينة» الذي لا يجسر انسان في العالم ان يعارض في روعته ... بل كان ايضا بطل « رغبة » الذي رفعه الى السماكين مع جبارة الستار مارلين ديتريش

وانه لمن العسير ان تحاول معرفة سر نجاح هذا الرجل الغريب الذي يكشف لك القناع عن عظمته فيقول « لست ممن يهتمون بالدور الذي يوكل اليهم او بنفس موضوع الفيلم لاني لا امثل مطلقا ولم اكن في يوم من الايام ممثلا لاني اسير في الدور الذي العبه متبعا ارشاد مخرجي الذي يحركني كيفما شاء فاذا ما قال الناس عني في يوم من الايام انني ممثل ظاهر له مكانته فهم لا يفهمون شيئا عني ويجهلونني تمام الجهل لاني ما عرفت التمثيل في يوم من الايام فكيف استطيع اذا ان اقلد غيري او اخدع الناس ؟ »

وجاري كوبر يمثل الي ابعد حدود هذه الكلمة الرجل الذي لم يخلق لشيء في الوجود الا للتمثيل السينمي والظهور على الستار ليأسر ملايين القلوب فلم يكن قبلا من ممثلي المسرح الذين يلاقي المخرجون معهم الشدائد ليجعلوهم يتخلصون من الكلفة المسرحية ... لم يكن جاري من هذا الصنف ولذا سار مسرعا الي المجدودون ان يعلمه مرشد كيف يسلك هذا السبيل الذي تخطاه بمجهوده الشخصي وهو الرجل الكامل المجهول

وسر عظمة جاري مدخر في اخلاقه وشخصيته فهو انسان طبيعي لا يعرف معنى لشيء اسمه الكلفة يعرف نفسه بنفسه دون حاجة الي امر مخلوق ولذا كان هذا هو السبب الاكبر في انه توج نفسه باكليل فخار عام ١٩٣٦ السينمي اذ اظهر في « مستر ديدز يذهب الى المدينة » بشخصية فذة كانت مجهولة بعض نواحيها المحبوبة

واسم جاري كوبر الحقيقي فرانك كوبر ابن شارلس كوبر الذي شغل كرسي القضاء .. ولد عام ١٩٠١ في هيلينا مونتانا وتلقى تعليمه في دنستيبل وانجلترا وكلية لاوا .. يبلغ طوله ستة اقدام وبوصتين .. رمادي الشعر ازرق العينين .. ظهر على المسرح في حفلات كليته ثم اشتغل في الصحافة كرسام كاريكاتوري وبعدها قرر ان يبدأ حياة سينمية .. واول ممثلة ظهرت امامه في دور البطولة كانت النجمة القديمة ايلين سدويك واول دور بطولة قام به كان في فيلم «رايح ربارا وريت»

عمل مع براموت وكان أول ظهوره لحسابها أمام كلارابو في فيلم (هي) وظل يعمل لحساب هذه الشركة حتى آخر عام ١٩٣٦ وبعدها تعاقد مع سام جلدوين .. واشهر افلامه (شوارع المدينة) و (وداعا للاذرع) و (التفكير في المعيشة) و (حياة فرسان البنغال الثلاثة) و (بيتر ابتسون) و (رغبة) و(مستر ديدز يذهب الى المدينة) ثم (مات القائد في الفجر)

أما افلامه التي لم تعرض بعد فهي «الرجل البسيط» مع جين آرثر و «ارواح في البحر» وهو اول فيلم لحساب سام جلدوين ويلعب فيه دورا مشابها لدور الرحالة العالمي ماركو بولو

«ا»



جاري كوبر

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعـــة في أهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

قضية غامضة — أثينا الديموقرطية — وصية نوبل وهل تطبق نصوصها الاصلية؟

قضية غامضة

للقصصي الفرنسي الكبير بلزاك قصة اسمها (قضية غامضة) وحوادث هذه القصة واقعية حدثت أيام حكم نابليون بونابرت. وقد أراد بلزاك أن يظهر في قصته سر تلك الحوادث وأسبابها التي خفيت على الكثيرين من النقدة التاريخيين . ولقد ظهر أخيرا كتاب للناقد الفرنسي لونوتر الذي توفي منذ عهد قريب واسم الكتاب (تواريخ حوادث بوليسية ومغامرات)

والكتاب ظهر بعد موت الناقد الكبير وفي هذا الكتاب يعالج المؤلف هذه القضية الغامضة شارحا ظروفها معللا أسبابها بما يتفق وما كتبه القصصي الكبير بلزاك .

فما هي هذه الحادثة الغامضة ؟

كان كليمان دوري مغامرا ينتهز الفرص ليبلغ ما يريد من أطماع وآمال . وكان يشتغل في بداية حياته رئيس خدم الملكة ماري انطوانت

وفي أثناء عهـــد الارهاب انضم الى الحزب الثورى واصبح عضوا في المجلس الاعلى (ديركتوار) وفي عهد نابليون بونابرت تقرب دورى من الامبراطور واستطاع ان يكون عضوا في مجلس الشيوخ وفي عام ١٨٠٠ كان ينعم بالحياة الهادئة في قصره في تورين

وفي يوم ٢٣ ديسمبر من ذلك العام دخل ستة من الخيالة الى قصر كليمان دورى مدججين بالسلاح جميعا وهددوا الخدم بمسدساتهم ثم استولوا على الفضيات والأوراق الموجـودة بالقصر وانتزعوا عضو مجلس الشيوخ دوري من سريره الذى كان يرقد فيه مريضا مرضا شديدا جعله يشرف على الموت ثم وضعوه في عربته الخاصة التى كانت معدة من قبل. ثم اطلقوا للعربة العنان والجميع يحرسونها !

واتجه الخيالة الستة الى الغابة المسماه « دولوش » حيث اوقفت العربة وفصلت الخيـول منها واطلق سراح السائق ليرجع الى قصر سيده فيلقى مدام دورى وقد انتابها الذهول



الكاتب الفرنسى اراجون حامل جائزة رونددو الادبية

والجزع حيث رأت البوليس لا يهتم بالامر بل يفعل اكثر من ذلك وهو أن يفتشها هى الاخرى وادركت انه لا بد وأن لمدير البوليس فوشيه ضلع فى المسألة .

أما دورى نفسه فلم يحاول مقاومة خاطفيه الذين وضعوه فوق حصان عند منتصف الليل والمطر ينهمر دون انقطاع وقد ربطت عيناه ربطا محكما . وعند الفجر وصل دورى الى بيت غير معروف حيث ألقى فى مكان مظلم مع حزمة من القش ومع ذلك فقد أعطى طعاما جيـدا جدا ومغذيا وبعـد ستة عشر يوما اخرج من كهفه ووضع اربعة رجال مقنعين ومسلحين غطاء على عينيه ثم وضعوه من جديد على ظهر حصان وقادوه الى الغـابة وكان الرجل يخشى أن يكون قصدهم شنقه هناك

وفجأة ظهر ثلاثة رجال وبيد كل منهم مسدس وابتدأ خاطفو دوري يدافعون بشـدة ثم هربوا جميعا . وأطلق سراح عضو الشيوخ وفك رباط عينيه ولما نظر حوله لم يرَ إلا زا لوني أو جرجى . اذ الذي حصل أن الخاطفين كانوا على اتفاق مع المهاجمين وكانوا قبل ربع ساعة فقط يتبادلون الرأى فى طريقة تنفيذ خطتهم حتى استقروا على تبادل النيران فى الهواء لتمثيل الدور الذى يرغبون فى لعبه !

وعاد كليمان دورى الى قصره حيث

احتفل بعودته سالما . وكان كلما سئل بخصوص حادثته الغريبة لم يشأ ان يصرح بشيء وا كتفي بالقول

ـــ دعونا من الكلام فى هذه المسألة !

وكانت كل اوراق كليمان دوري الباقية بعد حادثة اختطافه لا تدل علي شيء وكان هو فى الواقع يعرف كثيرا ـــ اكثر مما كان يصرح به أمام الاخرين ـــ عن سبب هذه الحادثة التي اختفت معالمها تماما بعد سرقة أوراقه الخاصة

وبعد فما هو سر هذا الحادث الغريب؟

يعتقد المؤرخون بصدق ما اعتقده بلزاك وغيره ممن اتفقوا معه فى الرأي . ذلك أن كليمان دوري كان الصديق الامين لمدير البوليس فى ذاك الوقت المدعو فوشيه

ففي عام ١٨٠٠ كان فوشيه هذا ضد مؤامرة على نابليون بونابرت وكان يأمل فى تنفيذها ونجاحها فى حالة عودة نابليون مهزوما فى حملته على ايطاليا . وكان كليمان دورى عضوا فى المؤامرة وملما بكل اسرارها فلما عاد نابليون منتصرا أعطى فوشيه كل أوراق المؤامرة الى صديقه دوري ليخفيها فى قصره . ولكن بعد أن فعل فوشيه ذلك خشي أن يستغل دورى هذه المستندات ضده فأراد الحصول عليها ثانية ولم يرد أن يفاتح دوري برغبته خشية أن يرفض تسليمها له . لذلك رتب هذه الحادثة العجيبة التي ظلت لغزا يحير رجال التاريخ

أثينا الديموقراطيــة

اصدر الكاتب الفرنسي روبير كوهين كتابا باسم (اثينا الديموقراطية) شرح فيه تاريخ بلدة أثينا القديمة وشكل ديموقراطيتها التي يرى أنها تختلف كثيرا عن الديموقراطية فى العصر الحاضر لسببين : الاول أن أثينا فى ذلك الوقت كانت عبارة عن مدينة لا ضواحي لها ولذلك كانت غالبية سكانها من أبناء المدينة والقليل جدا منهم من أبناء الريف والسبب الثانى أن أثينا كانت ممتلئة بالعبيد من جهة والاجانب من جهة أخري

أما العبيد فكانوا يأخذون المكان الذى تأخذه الآلات فى عصرنا الحاضر وأما الاجانب فكانوا يكونون شعبا مستقلا قائما بذاته . وكانت الهيئة الانتخابية مكونة من ثلاثين ألف شخـــص لهم أثر مباشر على الحكومة .

وكانت هذه الهيئة الانتخابية تقيدها نظم ترجع الى أصل أرستقــراطي وديني وكان الاثينيون وخصوصا فى عصر بركليز عبارة عن موظفين يتقاضون أجورا ضعيفة ولكنهم يتقاضونها من الدولة

ولما ظهر بركليز كان محبوبا وكان يزيد تدريجيا عدد مديني على حساب الدولة وذلك هو ماجعله ينتخب دائما من جديد ويطيل حكما يشبه الحكم الدكتاتوري ولكنه دكتاتور منتخب !

ذلك هو نظام أثينا الداخلي فى عصرها الذهبي اى عصر بركليز . ولما كان لا يمكن لامة محكومة حكما دكتاتوريا الا ان ترنى إلى التوسع الاستعمارى . لذا خضعت أثينا فى سياستها الخارجية لهذا القانون وكانت خاضعة أيضا لقانون آخر يجعلها تبحث عن مستعمرات وعن سيادة بحرية . ذلك أن سكانها المتجمعين فوق صخرة لم يكونوا ليستطيعوا الحياة الا عن طريق التجارة . لذا كانت أثينا تشبه من هذا الوجه انجلترا الحديثة . ولهذا كان هناك سببان لكي تكون دولة استعمارية السبب الاول اقتصادي والسبب الثانى راجع لنظام حكومتها

ولقد قادت خطة أثينا الاستعمارية الى نتيجة معروفة فقط استطاعت أن تسيطر على اليونان أمام سبب سقوطها فيما بعد فيرجع أولا الى ضعف الاستعــداد الحربي لدى شعبها وهو نفس السبب فى سقوط قرطاجنه وذلك بعكس ماكان عليه شعب روما وثانيا احتقار حلفائها لها واحجامهم عن مساعدتها

وعلى كل حال فالمؤلف يري أن فكرة العظمة لم تكن تنقص الشعب الاثيـني . بيد ان مما يدعو للعجب أن هذه المدينة لم تقدر قيمة الروح الحربية التقدير الكافي الذى كان يمكن لو توفر ان يطيل مدة عظمتها

حول جائزة نوبل

تحدث من الحادى والعشرين من نوفمبر الماضى الاستاذ بير ريكاف الى محرر جريدة الاخبار الادبية عن (هل تحترم وصية نوبل ؟) ولكن يهم الكاتب بحثه كتب فى مجلة « لوموا » عدد ديسمبر بحثا تحت عنوان « هل خير نوبل ؟ » شرح به أولا تاريخ وصية نوبل ثم قال

« ان الاكاديمى السويدية قد تخلصت منذ وقت طويل من القواعد التى أوصى بها صاحب جائزة نوبل ولم يكن هناك أكثر من أربع أو خمس اشخاص تطبق عليهم رغبات الوصية » ذلك ان نوبل أراد بوصيته (تشجيع العبقريات الشابة المثقفة حتى يسمح لها بالتقدم والنمو دون التأثر بأى ضغط مادى)

ثم يقول بير ريكاف « ان الغلطة العظمى للاكاديمى السويديه ليست فقط فى الابتعاد عن الاغراض المالية لواهب الجائزة بقدر ماهى فى عدم ملاحظة القاعدة الاساسية التى أرادها الواهب الاوهي الابتعاد كليا عن الاهتمام بجنسية المرشح لنيل الجائزة »

من روائع الادب الروسى

الشيطان المقدس!..

عن ايفان ترجينيف
ترجمة السيد محمد العزاوي

منذ عشرين عاما كنت متوطنا بادرارة املاك عمتى . وكنت اكره قساوسة المنطقة جميعا الى ان تعرفت بقسيس طيب يدعى الاب الكس .. كان فى غير حاجة الى وظيفته ولم يكن يقعده عن التخلى عنها الا محبة اهل الابرشية له . وكان عجوزا لا يسأل الناس لنفسه شيئا ولذلك أحبه اهل منطقته لم ان هناك شيئا يحمل الانسان على حبه والعطف عليه ذلك هو الحزن والاسى المرتسمان على وجهه بجلاء ووضوح .

لقد كان وجهه عاديا قروى الملامح ذا جبين محدب . أسفله عينان صغيرتان وأنف عريض ولحية كثة .. وكان جلده احمر اللون . كان هذا هو كل شىء! . ولكن لن أنسى ذلك التعبير الذى تحمله عيناه! كان حزينا هادئا فى حزنه! . وكان صوته يحمل نبرات الاسى والشجن ..

وحدث ان مرضت فكان الاب الكسى يعودنى لا اتكلم ولكن نلعب الورق اذ كان يجد فيه لذة وسلوى ..

وبعد أن لعبنا كثيرا فى يوم من الايام بدأت اشير الى مرضه الذى ترك على جبينه آثارا لا تمحى فسمعت لاب الكسى طويلا واخيرا اخبرنى قصته بأسلوبه السهل شأن كل متعلم فى روسيا

كان لى من زوجة احببتها ثمان اطفال ماتوا جميعا وهم صغار .. وكان لى ولد أصبح فيما بعد راهبا ومات فريدا فى صومعته

أما ولدى « ياكوف » .. فهو موضوع الحديث .

لقد أدخلته مدرسة فى مدينة « ز ... » فكان متفوقا على زملائه طول سنى دراسته وكان فى المنزل طفلا هادئا رزينا اذ كانت تمر أيام بطولها دون أن نسمع له صوتا ، وحينئذ يكون غارقا فى القراءة .. ولذلك كنت اراه دائما معتل الصحة هزيلا .

ولما بلغ العاشرة حدث له حادث غريب اذ كنا يوم عيد القديس بطرس حين تغيب طول الصباح . فلما عاد قال انه كان يتنزه فى الغابة المجاورة وهناك قابل عجوزا أخضر اللون محدودب الظهر .. أعطاه بندقا لذيذا فأكل منه وحادثه طويلا .. ولم نكن قد تعودنا من ولدنا الكذب ولكنى أنا وزوجتى شككنا فى صحة مقال فسألناه عن ذلك الرجل الاخضر فقال :

— لست أدرى .. لم اره قبل ذلك .. هو رجل عجوز محدودب الظهر دائم الحركة ولونه أخضر كورق الشجر! .. حتى وجهه وعيناه! ولقد بقيت احدى بندقاته معى ..

وأخرج بندقة من جيبه ولكنها لم تكن عادية وقد احتفظت بها كى اعرضها على الطبيب ولكنى فقدتها ..

وبلغ ياكوف سن التاسعة عشرة وبدأت دروسه تتكامل .. ففرحنا لذلك الا أنه ارسل لنا الرسالة التالية :

« أبى وأمى ..

لا تغضبا منى حين أخبركما أنى تركت دراستى الكهنوتية الى الدراسات الدنيوية فقلبى لم يتهيأ لان يكون قلب راهب فقد عبث الشك والخطيئة بروحى .. انى افكر كثيرا .. »

تصور ياسيدى مبلغ حزنى حينما فكرت فى امر اسرتى التى توارثت تلك المهنة منذ قرنين تفقدها حينئذ لان ولدى الاكبر كان راهبا .. وهذا يرفض ان يصبح قسيسا من بعدى .. لقد ارسلت له خطابا أقول له « تدبر الامر يابنى قبل ان تبدأ مشروعك !! وأمك لا تحرمك الدعاء . ورد على قائلا

والدى ارحمنى ياأبى . انها عزيمتى ان أدرس الطب فى الجامعة

وشاء القدر الا تشاركني زوجتي احزاني اذ أخذت برداً شديداً فتوفت اما من البرد او رأفة من الله بها . . فبكيت طويلا فى وحدتي اليائسة ووددت لو أدفن تحت الارض معها ولكن الارض كانت دائما جامدة

واتي ولدي ليراني قبل ان يذهب الي موسكو حيث الجامعة ولم يمكث عندي طويلا وبدأت اسأله عن شكوكه التي حدثني عنها،فلم أظفر منه بجواب ثم رحل ولم يصطحب معه سوى حزمة صغيرة من الملابس ... لقد غادرني وهو واثق من نفسه لغير ماسبب واضح ..

لقد التحق بالجامعة وأدي امتحانه بتفوق وبدأ دراساته بنجاح فقد نبغ فى اللاتينية واليونانية .. هل تصدق انه أرسل لى نقودا ..؟. نعم لقد ارجعتها له وأنبته على ذلك ولكني فرحت لاني وجدت انه بدأ العمل

ولما عاد فى العطلة السنوية تبينت فيه ولدي «ياكوف» بصعوبة لقد تغير وجهه الى حد بعيد فغارت عيناه وظهر انه كبر عشر سنوات دفعة واحدة كان كصخرة او ذئب متوحش ينظر الي الناس من تحت حواجبه

وبدأت أفكر فى أن سر انقلابه هذا هو إدمانه الخمر والنساء ... ولكني أعلم أن ولدي ليس له نظر يوجه الي النساء ولم يكن يشرب سوى الماء والفودكا .. وكان يذهب معي إلى الكنيسة ولكن كان طوال الوقت يغمغم بكلمات مبهمة ! وقضي عندي ستة اسابيع بهذه الحال قفل بعدها راجعا الى موسكو .

وفى زمهرير الشتاء — قبل عيد رأس السنة — عاد الي ولكن لماذا ؟ وكيف ؟ .. لم اكن أدري !

— هل أتيت من موسكو ؟

— نعم ...

— وكيف حال الجامعة ؟

— لقد تركتها

— هل أنت مريض أم ماذا يا ياكوف ؟

— لا يا أبي لست مريضا ولكن لا ترهقني بأسئلتك المتكررة فأذهب ولا تراني مرة أخرى !

لقد قال لي انه ليس مريضا ولكن راعني منه اصفرار وجهه وشحوبه وبروز عظامه وصوته الاجوف . وعيناه .. . يا إلهي ! عيناه المتوحشتان المفترستان ماذا حدث لولدي العزيز ياكوف ؟ لقد كان يسكع أثناء الليل كالشيطان ! ثم ينظر فجأة الي ناحية ما ويتصلب رعبا وفزعا ..

ولم استطع على الصمت صبرا في يوم تخيرت وقتي وذهبت إليه ضارعا متوسلا بدموعي ان يشرح لى حاله فحدق فى مليا ثم قال :

— سأقص عليك كل شيء يا ابي .. منذ اربعة اشهر زارني وكنت اراه «هو»

— من «هو» ؟

— ذلك الذي يذكر اسمه في الليل بالخوف والحذر ..

— ماذا .. هل رأيته «هو» ؟ وأين ؟

— نعم هو ! هناك فى هذا الركن .. ألا تراه ؟ انه يظهر لى بياض عينيه !.

واقترب مني ولدي ياكوف . حقيقة لقد ملئت رعبا ولم اجسر ان ادير وجهي شطر الركن وفكرت فى رجل أخضر اللون محدودب الظهر فقلت له

البقية على صفحة ٣٣



أنوار المدينة

صحة المدير

مرض الاستاذ الكبير خليل مطران مدير الفرقة القومية وامتنع طول الاسبوع الماضي عن الحضور إذ ظل فى منزله كامر الاطباء وقد تسابق رجال وسيدات الفن في الاستفسار عن صحته وقد نتج عن مرض المدير تعطيل بعض اشياء هامة كانت تبغى ادارة الفرقة القومية سرعة النظر فيها قبل انعقاد لجنة ترقية التمثيل

تبادل الزيارات

وقد علم احد مندوبينا ان سعادة الدكتور حافظ باشا عفيفى سيزور مدير الفرقة القومية مودعا قبل سفره ثم يزوره مدير الفرقة ليشكر له الخدمات الجليلة التي قدمها سعادته فى سبيل رفع شأن المسرح المصرى وبهذه المناسبة نذكر ان صلة حافظ باشا لم تقتصر على الفرقة القومية فحسب بل كان كثيرا ما يعجب بالفرق الاهلية الاخري وقد ارسل فى العام الماضى خطاب شكر واعجاب بالممثل الكبير يوسف وهبي

اجتماع لجنة ترقية التمثيل

وينتظر ان تجتمع لجنة ترقية التمثيل فى الاسبوع القادم ان لم تحصل موانع تحول دون الاجتماع واهم ما سيكون فى اجتماع اللجنة هو الاطلاع على مصروفات الفرقة القومية والابواب التى صرفت فيها المبالغ الباهظة التي صرفتها الادارة اما رأى الاوساط الفنية هو ان يتولي الاستاذ الكبير محمد بك العشماوي رياسة اللجنة لمواقفه المعروفة ازاء ترقية المسرح بل ان كل فرد من افراد الفرقة القومية يحفظ عن ظهر قلب الخطاب الرقيق الذي ارسله سعادته ردا على خطاب مدير الفرقة له بمناسبة دفاعه عن الفرقة أمام المعارضين من حضرات النواب الاجلاء

زيارة عزيزه

وصاحب السعادة صادق حنين باشا مراقب الفرقة القومية لم يتشرف بزيارة الفرقة مرة واحدة لذلك كان بعيدا عن السنة النقاد الذين لا يتركون صغيرة أو كبيرة الا ويتحدثون عنها

وقد علمنا ان سعادته سيزور الفرقة باستمرار للوقوف على حالها

شكوي

ولعل الاسم الذى يحفظه سعادته عن ظهر قلب هو اسم «عبد الله عكاشه» لان احدى الزميلات رفعت له شكوى منه لتأخيره «فاتورة حساب الاعلان» !

انتقال ومصاريف

علمنا ان فى نية الفرقة القومية (ترحيلة جميع افراد الفرقة والادارة فى الرحلة المزمع القيام بها والتى اشرنا اليها فى العدد الماضي والتى رأت الادارة القيام بها يوم ٤ فبراير بدلا من منتصف الشهر والذى نود ان نلفت اليه نظر الفرقة هو ضرورة مراعاة الاقتصاد فى مثل تلك الرحلات وعدم السماح بالسفر الا لمن لهم ادوار ولمن تحتاج اليهم الادارة من موظفيها اما سفر الفرقة بأكلها فيكلفها نفقات باهظة وتعود الفرقة محملة بالخسائر فنلفت نظر الاستاذ مدير الفرقة القومية وسكرتيرها الي ذلك

استقالات

ذكرنا فى العدد الماضى ان الممثل الكبير يوسف وهبي خصم جنيها من مرتب بعض ممثليه الذين ذهبوا لاستديو بنك مصر دون الاستئذان منه وقد ترتب عن ذلك ان وصله وهو فى الاستديو استقالة سعيد خليل وعبد العليم خطاب لتوقيع هذه الغرامة عليهم وكان لهم ادوار فى (بنات الريف) فصدر امر يوسف باعطاء دور عبد العليم لفاخر محمد علاوة على دوره الاصلى ودور سعيد لمحمد ابراهيم الذى لعبه اثناء رحلة الفرقة فى العراق وبعد ارتداء الاثنين الملابس تنفيذا لامر مدير (الجوق) حضر المستقيلان فخلع فاخر الملابس وسلمها لزميله عبد العليم وتصادف ان تأخر استفان فأمر مدير الفرقة فاخر بالقيام بدوره ولكنه حضر فجأة ووجد يوسف ان فاخر قد عمل مكياجا لثلاث ادوار ولبس ثلاث مرات فشكر له ذلك بقوله (البركة فيك يا فاخر)

يا نصيب

قرر بعض موظفي الاوبرا الملكية عمل (يانصيب) على (فانوغرافية) على ان يكون ثمن النمرة خمسة مليمات وراى ممثلات وممثلوا الفرقة القومية وفى مقدمة الجميع السيدة دولت ابيض وحسين رياض وابراهيم الجزار تشجيع الفكرة فساهم كل واحد بنصيبه وحاولت السيدة دولت ابيض الهرب ولكن وقعت في الفخ كرهتها اذ تشبطت في شراء نمرة و كادت تدفع القرش لولا ان فاجأتها دولت واحتجت بشدة لانها اشترت نمرتين ولكن صغيرتها صممت على ذلك واجبرت ماما دولت على شراء النمرة بعد معركة حامية كنا نود ان يشاهدها الممثل الكبير جورج ابيض وبعد مرور ٢٤ ساعه اجريت عملية

السحب فكانت الفوتوغرافية من نصيب هاوية يبلغ طولها طول سراج منير مرتين ونصف

فعل الخير

اصيب العامل احمد عبد القادر بالفرقة القومية

فتبرع ممثلوا الفرقة القومية وممثلاتها بمبالغ مختلفة

اين امتحان الالقاء

علمنا من ادارة الفرقة القومية ان نتيجة الامتحان الذي عقد اخيرا ستظهر في بحر هذا الاسبوع وان ابواب المعهد ستفتح مباشرة والذى نعجب له ان الفرقة لم تجر امتحانا للالقاء فهل نفهم من ذلك انه يجوز « لابكم مثلا » غريب الخلقة نابغة فى اللغتين الانجليزية والعربية أن يكون ممثلا ؟

لننتظر .. لنرى !

تدقيق

انتهز يوسف وهبى فرصة ايام العطلة التي قررها نظرا لعمله فى السينما وذهب لمشاهدة المسرحية المصرية الاولى وعز علي يوسف ان يسمع جملة (اطلع من دول) تترجم (بأخرج من هؤلاء)

فصمم علي عدم الذهاب إلا فى الفصل الاخير واكتفي بأن يشاهد اخيه الاستاذ اسماعيل الفصول الثلاثة الاولي .

جرد

وبمناسبة انتهاء القسم الاول للفرقة القومية ارادت ان تقيم عملية « جرد » لاثمان المشتروات لتقدمه لوزارة المعارف

الى الاقطار الشقيقة

سبق ان نشرنا ان الفرقة القومية ستسافر الى الاقطار الشقيقة وخاصة العراق وكنا أول صحيفة اذاعت ذلك الخبر وطلب منا مسئول من ادارة الفرقة تكذيب الخبر ولما كنا على ثقة مما ننشر فلم نكذبه فى حينه واليوم علمنا انه اصبح مقررا سفر الفرقة الي الاقطار الشقيقة وبخاصة العراق وستلاقى الفرقة هناك نجاحا كبيرا ولقد

حدث فى العام الماضي ان وزارة المعارف فى تونس خاطبت وزارة المعارف بمصر وطلبت منها كشفا بمقدار ماتتكلفه الفرقة من النفقات لدعوتها الى العمل هناك

١٠ أفلام قصيرة

أراد المسيو الفيزى اورفللي صاحب استديوهات الفيزى باسكندرية ان يخرج ١٠ افلام قصيرة من نوع الكوميدى لتعرض قبل الافلام الدراما وهى فكرة لا بأس بها الا اننا علمنا انه ذهب لمؤلف مصرى معروف وطلب منه سيناريو فعرض عليه قصة وطلب ثمنها ستين جنيها فاستكثر الفيزى هذا المبلغ وقال انه لا يمكنه دفع اكثر من عشرة جنيهات لثمن القصة والذى نود ان نلفت له النظر ان شركة الشرق دفعت ٢٠٠ جنيه لادمون تويما واضع فكرة « نشيد الأمل »

فساتين قصيرة

ابدعت زوزو حمدي الحكيم (لبس الفساتين القصيرة) علي نمط الفساتين التى تلبسها طالبات المدارس ولما سئلت عن السبب قالت ان سنها ١٤ عام وهذا هو الدافع الذى جعلها تبتدع هذه البدعة والحقيقة ان زوزو تراعى الوفر فى (القماش)

سكرتير الفرقة القومية

أما وقد انتهي موسم الفرقة القومية الاول فقد لزم ان انوه بالمجهود الذي بذله الاستاذ طاهر حقى سكرتير الفرقة القومية فى سبيل خدمة الفرقة كما لا يفوتنى أن انوه بانه الشخص الوحيد الذى استطاع خدمة الصحافة والصحفيين وتسهيل اعمالهم

استفتاء

علم احد مندوبينا ان في نية الفرقة القومية فصل هاوية عرفنا اسمها ولكنا لا نرغب في ذكره الان

الى العراق

في العام الماضي اشرنا الي ان وزارة المعارف بالعراق طلبت من وزارة المعارف المصرية ارسال احد الاخصائيين في فن التمثيل وقد كان في رغبة المخرج زكي طليمات أن يسافر العراق واليوم علمنا أنه ستدور مفاوضات من جديد لهذا الغرض نفسه إلا ان تلك المفاوضات لا ينتظر أن تكلل بالنجاح اذا عين الاستاذ طليمات استاذا في المعهد المزمع انشاؤه

خطابات شكر

وكانت وزارة المعارف قد انتدبت المنظمين محمد حجازي واحمد نصار والماكير ابراهيم السيد للمساعدة في يوبيل الخديوية والاول والثاني هما اللذان قاما بالادارة المسرحية في الحفلة خير قيام والثالث قام بعملية «المكياج» لاكثر من مائة طالب بسرعة متناهية مع الاتقان وقد علم احد مندوبينا أن بعضهم تلقى خطابات شكر من رئيس فرقة التمثيل بالمدرسة الخديوية والواجب كان يقضي بأرسال خطابات الشكر من ناظر المدرسة لكل من ساهم في هذه الحفلة

الاحتفال بالعيد

احتفلت السيدة بديعة مصابني بعيد الميلاد يوم الخميس الماضي فقدمت لنا برنامجا رائعا نال النجاح التام

ولا يفوتني ان انوه بفرقة الراقصات الاوروبيات الجديدة التي تعمل الان في كازينو بديعه فقد أدهشتنا برقصاتها الفنية

اتفاق

علم احد مندوبينا أن الراقصة زوزو لبيب تم الاتفاق معها ومع فوزى الجزايرلى على العمل في فيلمه السينمى الجديد الذى بدأ فيه

توبه من دي النوبة

اخرج كازينو الاختين رتيبه وإنصاف رشدى مسرحية (توبة من دى النوبه) واسكتش (يا جالمم) فنجحا نجاحا كبيرا وقد ادهشنا برنامجها الحافل الذى قدمته لنا في الاسبوع الماضى ولا يفوتنى ان انوه بجهود فرق الراقصات الاوروبية الجديدة بصالة الاختين وبالمنولوجات الجديدة التي يلقيها يوسف حسنى وبهذه المناسبة نذكر أن ما اشاعته احدى الزميلات من خروج يوسف من الكازينو لا اساس له من الصحة مطلقا

براقان حزايني

دخلت السيدة بديعة مصابني الى الكازينو فشاهدت «براقانا» وضع في الكازينو وشكله «كئيب» فتمأزت وطلبت في الحال تغيير «البراقان» الحزايني

خطابات اعجاب

علم احد مندوبينا أن خطابات اعجاب كثيرة وصلت للممثل الموهوب احمد علام بعد تمثيل (الفاكهة المحرمة) كما ذهب لحجرته بالاوبرا الكثيرون من كبار الادباء والموظفين لتهنئته على المجهود الذى بذله

تخفيف

نظرا لعدم تقدم أى هاوية للانضمام لمعهد التمثيل رأت الادارة تخفيف الشروط لطالبات الالتحاق

تخلص

علمنا ان وزارة المعارف ستتخلص من جميع الموظفين الاجانب الذين يعملون فى مسرح الاوبرا الملكية و « الجامعة » يسرها ذلك اذ انها الصحيفة الوحيدة التى أشارت الى هؤلاء الاجانب وطلبت التخلص منهم ما دام يوجد فى المصريين والمصريات من يستطيعون القيام باعمالهم خير قيام

نجاة

ستحيي المطربة نجاة حفلة غنائية فى بلقاس وقد علمنا ان اتفاق المطربة المعروفة مع اصحاب الحفلة لا يزال شفهيا !

على قارعة الطريق

ذكرنا خبر (الخناقة) التى قامت بين رجاء توفيق مع الراقصة دوسى وعلى أثر نشر هذا الخبر ذهبت الثانية للاولى متهمة إياها انها هي التى أوصلت الخبر لمحرر هذا الباب الذى شاهد المعركة الحامية فى الساعة ٤ بعد منتصف الليل وعلى اثر ذلك قامت مشادة بين الراقصتين استعملت فيها الاظافر وقد امتازت رجاء بكثرة عضها لزميلتها ....!!

مقلب

كان نادى كلية الحقوق قد قرر تكليف الطالب محمد احمد شاكر وهو خير من يقلد الاستاذ يوسف وهبي باختيار احدى المسرحيات لتمثلها الطلبة فاختار مسرحية (الذكرى) وعمل لها (بروفات) واتفق مع ممثلين بسبعة جنيهات

وقد حدث فى الاسبوع الماضي ان اجتمع الطلبة بأحد اساتذة كلية الحقوق وبحثوا المسرحية المذكورة وقرروا رفض تمثيلها وابلاغ الخبر للطالب المذكور وتغيير برنامج الحفلة التى ستمثل لحساب نادى الحقوق على مسرح الاوبرا الملكية

بين «بنى حسن» عبد الوهاب والفقراء

كان الشيخ حسن افندي عبد الوهاب شقيق المطرب النابغ الاستاذ محمد عبد الوهاب يرتدى العمامة ويأخذ نظير ذلك جزء من مال الاوقاف يوزعه على الفقراء كأمر



شقيقه أما اليوم فقد ارتدى الطربوش وحرم عنه هذا المبلغ وتذكر « نى حشن » الفقراء فجلس مكتهرا منتظرا الخطر الذي يحدق به من امتناعه عن مساعدة الفقراء ولما علم شقيقه بذلك الخبر طمأنه ووعده بأنه سيقوم هو بتوزيع أضعاف ما كان يوزعه هو على (فقراء الله وحسن افندي)

مندوب فوق العادة

مثلت فرقة نجيب الريحاني مسرحية مندوب فوق العادة يوم الخميس الماضي وسنفرد لها نقدا خاصا في العدد القادم

ضرب

تعدت الراقصة امينة نصحى على زميلتيها نعيمة التركية وسنية شريف بالضرب ومما لفت نظرنا هو انهزام الراقصتين امام الراقصة امينة !!

الى السينما

اخبرنا احد المشتغلين بصناعة السينما ان هناك فكرة ترمى الى اسناد الدور الاول فى احدى الافلام للمنلوجست فتحية محمود وانه واثق تمام الثقة من نجاح فيلمه كما علمنا ان الراقصة المعروفة فتحية فؤاد ستلعب الدور الاول لاحدى الافلام اى ان العام المقبل سيكون حافلا بعدة افلام مصرية

حب جامع

نشأ من هذه الايام حب جامع بين محمود السباع والمطربة رجاء عبده بطلة فيلم (وراء الستار) ومصدر هذا الحب ان السباع قدم لها قصيدة باللغة العربية لتلحنها وتغنيها فى فيلم وراء الستار

ذكرى عبده الحامولى

احتفل بذكرى المرحوم عبده الحامولى بدار الاتحاد النسائى فى الاسبوع الماضي والتى لفت نظرنا هو تقصير الفنانين نحو المحتفل به

المعركة

كانت ادارة الفرقة القومية ادمون تقويما بالاشراف على مسرحية (المعركة) التي سبق ان اجرى التدريب على الفصل الاول والثاني المخرج زكي طليمات قبل استقالته ولما كان له دور فى تلك المسرحية فقد عهد الى ادمون باختيار من سيقوم بالدور الاول بدلا منه

القسم الثانى للفرقة القومية

انتهى القسم الاول للفرقة القومية نظرا لاحتلال فرقة اجنبية مسرح الاوبرا وسيبدأ القسم الثانى للفرقة يوم ٨ ابريل وبعد ذلك تسافر للاقطار الشقيقة

مصلحة المساحة والمناجم
الجيزه (أورمان)

انشاء تفتيش المساحة والمناجم بدمنهور

لقد انشيء تفتيش للمساحة والمناجم بمدينة دمنهور سيتناول اختصاصه اعمال المساحة والتسجيل ونزع الملكية بمديرية البحيرة عدا مركزى كفر الدوار ورشيد اللذين سيظلان من اختصاص تفتيش المساحة والمناجم باسكندرية

وترسل من الان جميع المراسلات والطرود والملفات وغيرها الخاصة بالتفتيش الجديد برسم حضرة المحترم مفتش المساحة والمناجم بدمنهور . ١٥٩٢

المدينة تتهمني !..

مترجمة عن مجلة الاعترافات الحقيقية

ها هي الايام اقلبها في مخيلتي كصفحات كتاب مفتوح أقرأه . وهاهي صور الماضي البعيد تترى إثر بعضها فأرى وجهي في المرآة التي تواجهني دورا يبسم عن أسناني البيضاء العاجية وأخرى يعبس فأتخيل القدر الذي ساق الى السعادة واردفها بالشقاء !

نشأت في منزل من تلك المنازل العتيقة التي يرثها الابناء عن الأجداد وكنت في عهد طفولتي محوطة بذلك الخيال الصغير الكامن في السعادة الطافية على البيت الهانيء الجدود ، كان يرعاني ثلاثة من الخدم وكنت كما قالوا لي فيما بعد ضاحكة السن بسامة المحيا ، ذات روح هادئة خفيفة قربتني الى قلوب هؤلاء الذين وكل اليهم أمر رعايتي والعناية بي . وفي سن الحادية عشر ارسلني والدي الى المدرسة الخصوصية ، ولما بلغت الثامنة بعد العشرة أرسلني الى الجامعة لاتمم دراستي ، وكانت تجربة قاسية تلك التي فصلتني عن شقيقتي التي تكبرني بأربع سنوات حين تزوجت من شاب موسر ورحلت معه الى لندن . اما أنا فعدت الى حالتي بعد حين واصبحت ذات صيت بعيد في الغناء والعزف على البيانو ، وكان والدي يمتعني ويشجعني . كانت تطفو عليه روح السعادة البريئة فيستسلم لقيادها ويذهب معها الى وديان الخيال البعيدة حيث اللانهاية الساكنة !

وإن نسيت فلا أنسى يوم قابلت « لوسيان كريج » المهندس الساحر الجميل . التقيت به حين اتى الى بلدتنا بمقاطعة "سكس لزور عمته مسز برنت . وكان لوسيان شابا يبلغ من العمر السادسة والعشرين هادىء الطبع رزين الاخلاق تطفو عليه الشاعرية في اوقات متفاوتة فتراه صامتا ساكنا يعبث بيديه في وسائد الغرفة الصغيرة التي اعطتها له عمته لينام فيها ، وكان مساء ذات يوم ان عمتي مسز برنت ، وكانت قد اتت لزيارتنا ومعها لوسيان ، على ان اغني معه قطعة تحبها ويحبها والدي ايضا ، ومن ذلك المساء ، ولاول مرة في حياتي ، اجتاحني الحب وطغى على سيله فشعرت بلذة الحياة وجمال الايام ، ونعيم السعادة !

لم يسافر لوسيان الا بعد ان طلب يدي من والدي الذي وافق بسرور وانشراح ومرت ثلاثة أشهر حزينة مملة تزوجت في نهايتها لوسيان وانتقلت واياه الى « ويلز » حيث قضينا اسابيع ثلاثة ارتشفنا فيها الحب كؤوسا من راح لذيذ واستمتعنا ومتعنا أعيننا ونفوسنا بالمناظر المختلفة التي عشناها كأنها اوبقات تمر في مخيلتي الآن كصور سعيدة لماضي هنيء !

وبعد انقضاء شهر العسل قد عزم لوسيان على الاياب الى منزله قرب بورتموث كان والده يعيش هناك وحيدا بعد موت زوجته وقد رحب بي قبل ذهابنا اليه وارسل الى رسالة ينبئني فيها بتشرف بكل سرور باستقبال ابنه العزيزة وقال لي لوسيان في معرض الحديث عن والده انه رجل بديع جدير بالمحبة وقد تحقق ما تخيلته ورأيت في والد زوجي نعم الاب ورأيت لما عاشرته واحتواني بعطفه وحنانه الفارق الكبير بين الحي والحياة

ومرت علينا الايام هادئة .. كما كنت ادعوه -- في سفراته اليومية الى بورتموث ولوسيان الحبيب في عمله كمهندس ناجح مشهور

وبعد شهرين عادت مسز براون الخادم العجوز من أجازتها وقد كانت ذات قلب حنون عطوف وكأنها وجدت في ضالتها المنشوده فكانت تجالسني ساعات تختطفها من الزمن ، تقص علي في خلالها قصصا من الحياة التي عركتها وأخرى خاصة بالمنزل وأهله .

وقد فهمت حقيقة والدي حين اخبرتني مسز براون بكل شيء . فقد أحب مستر « كريج » راقصة من غانيات المسارح في لندن وتم ذلك الحب العنيف بالزواج الذي لم يكن لعدم توافق أمزجة الاثنين زواجا سعيدا . وكان لوسيان ثمرة ذلك الزواج الغير موفق

وفي هداءة وسكون نزحت الزوجة الغانية بعد عراك نشب بينها وبين مستر كريج — الى لندن واندمجت في وسطها القديم تشبع رغبة الجسد وتؤدي دينها للهوى الى نجواها وبذرت مال الزوج يمينا ويسارا وقبل ان يفصل في أمر طلاقها على يدي المحكمة قتلت اثر حادث اصطدام ... وطوى الزمن صفحات كتابه الحزين على الزوج الاسيف الذي آثر السكون والبقاء في الريف الجميل الساحر !

وكان لوسيان الصغير اليتيم لم يبلغ بعد الثالثة من عمره حين قتلت أمه ، فقامت برعايته مسز براون وارتضى الرجل المفجوع بتلك المعيشة وكان يزداد سرورا حين يرى ابنه يجد في دراساته في الجامعة

كنت بالرغم مما قيل لي احب زوجي واعبده وكنت لمكانة عائلة كريج في تلك الجهة موضع احترام وتقدير من جميع السكان . وتقريبا كنت السيدة التي يشار اليها بالبنان في ذلك المكان الصامت الذي تعوزه الحياة . وفتاة مثلي لم تبلغ من العشرين بعد لابد وان تتهور وتتعجرف ويستولى عليها النزق في احوال عديدة . ولما كانت اخلاقي على النقيض من ذلك فقد احترمتني

ساء الجهة من فتيات وسيدات واصبحت موضع الحب ومكان التقدير .

وسارت الايام تجاهاً ودولاب حياتنا يسير بنظامه المعهود. وفى يوم اضاءت حياتي شمس ساطعة جديدة وخرجت الي عالم الحياة ابني جوان وبعد ذلك بثلاثة اعوام جاء الزائر الجديد . ابنى الذى أردت ان اسميه باسم ابيه ولكنه ابى مدعيا ان اسمه اقرب الي النساء منه الي الرجال وتم الراى على تسميته وليم

ها هى الطفولة تحبو على الاديم. والسعادة تشملنا جميعا ولكنها تأبي الا ان تنأى عنا بعيدا .. ثم تعود . فقد مات الوالد الحنون مستر كريج مأسوفا عليه ولما يبلغ ابنى الصغير الخامسة من عمره بعد . وقد رأيت لوسيان بعد وفاة والده تعلو وجهه الكآبة ويتنابه غم خفي . واردت ان اسرى عنه بشتى الطرق والاساليب ولكنى كنت كانسان فى الصحراء يكلم لاشيء !

وارسلنا جوان ووليم الي المدرسة المخصوصه وكنت أري فى جوان مثال الطالبة المجدة الناجحة . وهى وإن كانت بزت أخاها في المدرسة إلا أنها كانت ذات صيت واسم محبوب بين قريباتها وأترابها الطلبة فهي محبوبة يلتف حولها جميع اخواتها ويسعون الى رضاها .. كانت ذات شعر فضي جميل وعينين ساحرتين تشعان نورا فى وجوه الناس .. كانت كزهرة القرنفل ذات الشذي العطرى ترعاها عيون فراشات بيضاء تطير فى حديقة الحياة !

ولكنني لم اكن سعيدة لان لوسيان لم يكن كعهدى به فى الماضى ، فقد ابتدأ يغيب عن المنزل كثيرا من الايام ، ولم يكن يمنعه وهو يقوم ببناء عمارة هائلة لاحد أصحاب الملايين ان يعود الى منزله كنت على تفهم من أنه يقوم بواجبه نحو نفسه ونحو العائلة التى يصرف عليها ، ولكن شهرين كاملين يقتطعهما من الزمن بعيدا عن منزل الزوجيه شيء كثير ، ولم أسمح لنفسى أن أوجه الي لوسيان كلمة تؤلمه وفى يوم حدثته فى أسلوب خفيف عن ذلك فقال :—

— ياعزيزتي .. ان الاغنياء قوم صعب على الفقراء ارضاؤهم !

وصدقته الى حين ولكن ابتدأ الشك يتسرب الى قلبي حين أتتني أخبار تقول ان زوجى يساير سيدة غنية هي ابنة أخ الرجل الذى يبنى له العمارة .. كان لوسيان يتناول معها الطعام فى مطاعم فخمة ويصحبها فى أماكن المجتمعات التى يطرقها .. وتحول شكي فى كل ما وصلني من اخبار الى يقين صميم وفاجأني وليم يقول .

— ماما . قال لى بوب اليوم فى المدرسة انه سمع والده يقول لوالدته ان والدى يجري وراء امرأة .. ما الذى يعنيه من ذلك يا أمى .. ومن هى تلك المرأة ؟!

فقلت :— اظن يا وليم أن والد بوب يقصد بما قاله أنه رأى والدك مع عمته ليلي اذ أنه يقابلها كثيرا فى بورموث — ولكنه لم يقتنع بذلك الكلام وصمم على أنه سمع من اكثر من واحد حقيقة الموضوع وانه يقصد بأخطاري بذلك أن ينبهنى الى حقيقة الامر لاحتاط له . وكانت جوان جالسة فى صمت وسكون تنظر الى أخيها نظرات شذراء فيها كل معانى التهييج والغضب ولما لم تقدر على كبت غضبها صاحت بوليم وقالت وهي تمد له طبق اللحم :— هيه .. وليم ، هاك قطعة من اللحم ساخنة يمكنها ان تسد فمك ؟!

ورأيت وليم ينقطع فجأة عن ذكر تلك المنغصات التى تسود الحياة امامى فعزيت ذلك الى ان جوان قد حادثت اخاها على انفراد واقنعته بأن يغض النظر عما يري ولا يجعل الحزن يتطرق الى قلب والدته بتصريحاته الزرقة التى يصرح بها ..

وانا كزوجة لم تتطرق الغيرة الى قلبي ولكنني كأم آثرت ان ارعى ذلك الكنز الثمين الذى منحنى اياه ربى ووجهت كل اهتمامى الى ابنتى جوان الى ولدى وليم كانا حياتى وكنت افخر بهما ، وها هو وليم لم يبلغ من العمر الخامسة عشر وقد اصبح كابتنا لكرة القدم. أما جوان فكانت تكبره بثلاثة أعوام وكانت ذات صوت رخيم جميل واتذكر أنها فى يوم من أيام الآحاد وقد نالت استحسانا كبيرا من حين رتلت بصوتها الملائكي بعض ترتيلات كان لها احسن الوقع فى نفوس الجميع.

كانت جوان جميلة لدرجة انى كنت اخاف عليها من السير وحيدة فى بورنموث كل يوم وكنت اخاف عليها من عاديات الزمان وتجاربه وهى البريئة الساذجة التى لم تمر بها الايام بعد.. واردت — بعد تفكير طويل — ان احادثها عن الحب ومشكلاته وانباحث معها فى احوال تخص المرأة

وتمض حياتها وأن انصحها الا تصغي الى الكلام المعسول الذى لا بد ستسمعه في يوم من الايام من أفواه شبان كثيرين .. ولكني آثرت الصمت ، والصمت المطلق وكانت جوان لا تزال تشق طريق النجاح وتبنى مستقبلها الباسم على دعائم قوية متينة ..

وبعد ظهر احد ايام مايو رجعت جوان الي المنزل تعبة وصعدت الي غرفتها في هدوء وعزيت ذلك الي انها كما قواها في المدرسة، وفى الصباح لم تظهر جوان على مائدة الفطور فذهب وليم ليأتي بها ولكنه عاد يقول انها مريضة، ولما رأيت المسألة تتطور من تعب الى مرض صعدت ملتاعة الي حجرتها فوجدت حرارتها مرتفعة وصوتها معوجا وبعد فترة وجيزة رأيت لوسيان ووليم يقفان على عتبة الباب وينظران الى السرير الذى تنام عليه فى ذهول وألم وبعد لحظة من صعودهما ارسل لوسيان وليم ليأتى بطبيب وتقدم زوجي من الفراش وكانت تنظر اليه في هلع وخوف ثم تحول رأسها تجاهي وتنظر الى نظرات ألم واستعطاف وفجأة صاحت وهى تصرخ

— انه طفل .. طفل .. ارحمونى .. انني لا اقدر ؟ !

وعقدت الدهشة لساننا ونظرت اليها فى تساؤل وقلت

— أى طفل ياجوان.. هذا لا يصدق ولا يحتمل يا إلهي ؟ !

وصدق ظني اخيرا ورأيت جوان تواجه المحنة ، رأيتها تقع فى الهوة التي وقعت فيها فيها غيرها من الصبيات وحولت نظري فجأة الى زوجي فاذا به يرتعش ويهدر ويسير جيئة وذهابا وفجأة رأيته يقف امامها ويقول فى خشونة

— من هو هذا الرجل ؟

ولكن جوان ابت التصريح فصاح فيها . — إذن . . ومن الآن لا اعتبرك ابنتي ولست مسؤولا عنك !

وكان الدكتور قد جاء فقال له لوسيان

البقية على صفحة ٤٣

رسالة العراق بالبريد الجوى

امين العاصمة يعاقب فاطمه رشدي بمنع التمثيل ليلة

وأحد الممثلين يصاب بالحمى فتأبى فاطمة زيارته (لمندوب الجامعه الخاص ببغداد)

سوء تفاهم

وقع سوء تفاهم بين المتعهد مير زعرور والسيدة فاطمه رشدى ، وأعلن مير عجزه عن الاستمرار فى الدفع لقلة اقبال الجمهور على حفلاته ، ويعزو السبب الى عدم وجود شخصيات بارزة فى الفرقة .

بأسلاش ..!!

عقدت فاطمه جلسة سرية فوق العادة مع كل من وكيلها وسكرتيرها ومدير ادارتها المحصورين فى شخص (حلمي افندي) الذي يبلغ من العمر ١٧ سنة (بدوبك) وتشاوروا فى الامر ثم قررت أخيراً أحياء ١٠ حفلات لحساب المتعهد مقابل مبلغ ١٠٠ جنيه فقط لاغير أى بواقع ١٠ جنيهات الحفلة وبرهان مااقبل المتعهد هذه الصفقة الرابحة الى أن دلت على شيء فعلى جهل القائمين بالادارة .

البرد ...

وطقس العراق فى هذا العام شديد البرودة الى درجة لاتحتمل حتى أن بعض الممثلين أضربوا عن غسل وجوههم وأصيب الكثيرين بالزكام والسعال

خناقة

ووقعت مشاجرة بين لطفي الحكيم وأحد ممثلي الفرقة استعملت فيها الكراسي واسفرت النتيجة عن أصابة لطفي ببعض جروح فى وجهه أقعدته عن العمل ثلاثة أيام .

قلة ذوق

وحدث فى أحد الليالى بينما كانت الفرقة تمثل رواية مصرع كليوباترة أن الجمهور كان فى هياج مستمر مماضايق الممثلين أثناء تأدية عملهم فاغتاظت فاطمه من الامر وصرخت فى وجه الجمهور قائلة: (ماتسكتوا بقي ياعالم) وتصادف أن كان بين المتفرجين فى الصف الاول أمين العاصمة فاعتبر هذا المسلك من فاطمه اهانة له فترك مكانه وخرج فى الحال تتبعه حاشيته .

أمر بمنع التمثيل

وفى اليوم التالى أصدرت أمانة العاصمة أمرا بعدم السماح للفرقة بالتمثيل فى هذه الليلة عقابا على الاهانة السالفة الذكر وحذر فاطمه من العودة الى مثل هذا العمل والا يكون مضطرا لاتخاذ اجراءات أخرى شديدة

بعد ماشاب

وتلقى ممثلوا الفرقة دروسا فى اللغة العربية الفصحى على يد محمد يوسف مقابل (غدوة) يدفعونها له يوميا قبل اعطاء الدرس مقدما . ويشترط محمد يوسف ان يكون الطعام من النوع الفاخر حتى لايؤثر على دماغه أثناء التدريس فيخل بالغاية المنشودة

زوغان

قد تعرف هنا احد يه بفرقة راقصات مجرية حضرت الى بغداد فى طريقها الى طهران للعمل فى أحد ملاهيها ، فعرضن عليه استصحابه معهن الى طهران مقابل مرتب حسن يتقاضاه فقبل وتم الاتفاق سرا واعطى مبلغا على الحساب ... ووضع احد خطة محكمة للهروب من فاطمه . وفى اليوم المقرر للسفر ذهب الى الجراج الخاص بالسيارات المسافرة الى طهران بعد ان اتفق مع صاحب الفندق على ان يرسل له شنطه على حدة مع احد الخدم .. ولما كانت شنط احد يه جميعها من لون واحد وملفتة الانظار لكثرة الاوراق الملصقة عليها والتى تحمل اسماء مختلف الفنادق فى عواصم أوربا كان طبيعيا أن تكون معروفة لدى جميع زملائه ... لذلك تصادف عند مرور العربة التى تحمل الشنط أن رآها أحد ممثلي الفرقة فارتاب فى الامر وأوقف العربة وبعد السؤال اتضحت له الحقيقة .. فأسرع الى السيده فاطمه وأخبرها بالحادث فذهبت الى الجراج بصحبة احد رجال البوليس وأمسكت بملابس احمد وهى تصرخ (ياعالم حوشوه داعليه لى فلوس) واخيرا تمكنت بمساعدة البوليس من منعه من السفر . ومنذ هذه الحادثه واحد يه منعكف فى مسكنه حزينا على هذه الفرصة الضائعة ..

بالحمى ...

اصيب احد الممثلين المدعو محمد حسني بحمى شديدة الوطأة الزمته الفراش ونقل بسببها الى المستشفى حيث ظل تحت العلاج مدة عشرة أيام . ولم تذهب فاطمه مرة واحدة لزيارته

حيلة

وحدث فى احد الايام ان حل ميعاد دفع مرتبات الممثلين وكانت فاطمه لا تملك نقودا ... واخيرا احتالت على الموقف بشراء عدة صناديق صغيرة من البلح الذي يعد ارخص شيء فى العراق ووزعته على افراد الفرقة ليقتاتوا به الى ان تنفرج الازمة

معركة

لاحظت سعاد عز الدين في الايام الاخيرة أن المطربة عليه فوزى تغازل زوجها مرارا فاخذتها الغيرة وترصدت لها عند خروجها من المسرح وانهالت عليها بالضرب واللكم فاصابتها بعدة جروح ثم عاتبت زوجها عتابا شديدا كان من جرائه أن تناول مادة سامه محاولا الانتحار فأخطرت الجهات المختصة بالحادثة ونقل الى المستشفى الاسرائيلي حيث أسعف بالعلاج وحالته فى تحسن . وقد استدعي مدير الشرطة السيدة فاطمه وأخذ أقوالها فى هذا الحادث

اللص الخفي

إزدادت حوادث السرقة من أفراد الفرقة حتى ضج الممثلون وعزموا على تقديم شكواهم الى البوليس إذ لم تهتم فاطمه بالامر . وقد حدث فى أحد ليالى الاسبوع الماضى أن سرق من ممثل بالفرقة علبة صغيرة مصنوعة من الذهب الخالص ومرصعة ببعض قطع من الالماس كانت قد أهدتها له احد العائلات العراقية على سبيل التذكار وتقدر قيمتها بـ ١٥ جنيها . فحزن الممثل كل الحزن على فقدها خصوصا وكان يحتفظ بها ليبيعها فى وقت الشدة

منلوج صعيدى

وفى أحد الليالى أرادت فاطمه رغبة فى ارضاء الجمهور أن تلقى عدة منلوجات فردية خلال الفصول وبعد انتهاء الفصل الثانى من الرواية ظهرت بملابس فلاحة وابتدأت تلقي منلوج صعيدي وظل الجمهور يحاول جهده فى فهم هذه اللغة الغريبة فلم يتمكن وأخيرا صاح احد المتفرجين (عاوزين عربي) فاضطرت فاطمة الي الانسحاب ساخطة على الجمهور الذى لا يقدر فنها حتى فى القاء المنلوجات

مراسلكم ببغداد



الشيطان المقدس

تابع المنشور على صفحة ١٣

— هل هو اخضر اللون محدودب الظهر؟

— لا بل أسوده .. ألا تراه؟ أبي!.. أبي!..

— آه يا بني ياكوف! دعني اصلي من اجلك

— لقد حاولت ولكن دون جدوي..

— تمهل ياولدي سأحرق العود حولك سأحيطك بالتمائم والماء المقدس..

— لتفعل ما تريد فليس لي اعتقاد في أشيائك هذه!

وحرك يديه في قنوط وقال

— لا انفصال لي عنه بعد الآن.. لقد لازمني منذ يوم لعين من ايام الصيف لتصل من اجلي ولكن لن تكون هناك فائدة!

أي عيشة محزنة عشناها بعد ذلك! لقد سهرت عليه خشية أن يضير ذلك البائس نفسه.

وفي ذلك الوقت كانت تجاورنا أرملة فاضلة للكولونيل فاضل كانت تدعى مارتا سافشنا تعودت زيارتها منذ زمن.. اخبرتها الامر ففزعت اولا ثم هدأت وطلبت أن ترى «ياكوف». ونجحت في اصطحابه معي لزيارتها وتركتهما وحدهما كما كان متفقا عليه.. وعدت تاركا له الزلاقة كي يعود بها إذا. أن منزلها كان يبعد عنا بميلين... وعاد بعد ساعة ودخل حجرته وأغلقها.. وبعد قليل تسللت ونظرت من ثقب المفتاح فاذا بولدي ياكوف نائما!...

وفي اليوم التالي تناول قبعته وذهب لمارتا سافشنا وتردد عليها عدة مرات بعد ذلك. وعاودته نتيجة لذلك بعض صحته واحمرت وجنتاه... ولكن كم كانت خيبة املي حينما انعكس كل شيء وعاد وحشا ضاريا من جديد! فلم يذهب لارملة الكولونيل وظل صامتا طول يومه فسألته.

— ماذا تعرف عن جارتنا ياياكوف؟ يظهر انك نسيتها بسرعة فصاح بي — جارتنا؟ اتريدان يسخر مني؟ انه كان يقف هناك صامتا ولكنه عاد يضحك ويغمغم... إذهب بعيدا.. اذهب!

لقد خفت حينما قال هذه الكلمات خوفا عظيما! تصور أن وجهه صار كالنحاس وكان رغي من فمه رغوة بيضاء... وبح صوته كأنما كان تخنقه أحد!

وفي نفس اليوم ذهبت إلى «مارتا» فوجدتها قلقة مضطربة... لقد تغيرت ملامح وجهها هي الاخرى! واعتراها نحول طفيف!... ولم تحدثني عن ولدي ياكوف أبدا بل لم تزد عن قولها لي.

— يجب أن تصلي ايها الاب. ليس هناك قوة على سطح الارض تستطيع إنقاذ ولدك. واعطف بمائة روبلا للفقراء. وكررت قولها «صل أيها الاب!»

ياالهي كأني لم أدعوك طوال الليل والنهار؟!

وتناول الاب ألكسي منديله ومرث عينيه واستطرد

وابتدأ الشر يزداد ولم استطع له دفعا اذ ترددت اشاعة قوية بأن ابن القسيس قد امتلكه الشيطان.. ولم يكن ذلك يضيرني كرجل عادي بل كقسيس فقد قال بعضهم بوجوب اخبار ذوي الشأن.

في ذلك الوقت نزل الشتاء ووهبنا الله ربيعا جميلا رقيقا لم أر مثله طول سني حياتي الطويلة..

وهبت في رأسي فكرة صائبة: ماذا علي لواني اغريت ولدي ياكوف بالقيام برحلة الي قبر القديس متروفاني في فيرونش وقلت «واذا لم تفلح هذه الفكرة اذن فالقبر هو الامل الوحيد»

وفي يوم بينما كنت جالسا على درج السلم أمام باب أنظر الي الربيع اذ بولدي ياكوف قد جلس جواري هادئا رزينا لاتجاعيد تعكر صفحة جبهته الواسعة حينئذ فقتلني الفرح ولكن كيف اخبره بفكرتي وجمعت أطراف شجاعتي واخبرته بفكرتي في ضراعة وتوسل

فقال لي اخيرا ونظره عالق بالسماء رغم تركه في كل الجهات

— حسنا جدا. لقد وافقت دعنا نذهب

— متي ياولدي؟

— باكر اذا اردت..

وابتدأنا رحلتنا في الصباح بعد أن اخذنا عصي التلج والمؤونة الكافية على ظهورنا. وكان الجو جميلا طوال أيام الرحلة.. وكان ولدي ياكوف يتحسن يوما عن يوم

ويجب أن تعلم ان ولدي لم يكن يرى الشيطان في الهواء مطلق بل كان يشعر بحضوره خلف ظهره مباشرة أو بجانبه وكان هذا يضايقه كثيرا. ولكن لم

يحدث شيء من ذلك فى تلك المرة لا فى الطريق ولا فى الفنادق التى كنا نمضي فيها ليالينا ! كيف أصف لك سروري حينما رأيت ولدى يعود الى الحياة !..

وبعد سبعة ايام وصلنا الى فيرونس وهناك اغتسلنا وذهبنا الى الكتدرائية ، وهناك نام ولدى كطفل صغير !..

وكانت ايامنا تمر كسحاب أبيض جميل وكانت ليالينا هادئة ساكنة ... ومضت ثلاثة ايام وقلت لولدى

— لم يبق لنا سوى شيء واحد باقى هو ان تذهب للاعتراف والاكل من الطعام المقدس .. ودعنا بالله نعود حتي نكلف مارتا بأن تجد لك عملا ..

— لا . لماذا تتعب مارتا . ساخذ لها دبلة من ضريح القديس متروفاني ..

— يجب ان تكون فضية لا ذهبية حتى لا تصبح دبلة خطوبة فاحمر وجه ولدى ياكوف وتمتم « لا نريد ان نرهقها!

وذهبنا فى اليوم التالى للاعتراف وتناول الطعام..

كم صلى ولدى بحرارة قبل أن يعترف لقد اعترف وأكل ولكنه لم يشرب النبيذ بعد ذلك فسألته

— ماذا حدث يا ولدى؟ لماذا لم تذهب لتشرب ؟

فالتفت الى لفتة سريعة مقتضبة قفزت منها الي الوراء فقد كان وجهه وجه شيطان مرعب !..وحاولت الكلام ولكن الصوت خانني فكنت أناوه...وخرج من الكنيسة لا يلوى على شيء فتبعته مستوقفا ولكنه غاب عني كأرنب مذعور ..

وذهب الى الله حق وأنا الاحقه واردد يا إلهي ! يا إلهي ! ماذا حدث لقد طار عنى !

واستأجرت عربة وتبعت ولدي الي ان لحقت به فصحت به يا كوف ! قف يابنى ! فوقف كالعمود والتفت الى وتابع السير دون أن يحدثنى ..

كم كانت شاقة رحلة العودة يا سيدي بقدر ما كانت رحلتنا الاولى جميلة سارة!.

وفى ليلة حينما آوى ولدي الي كوخ حقير لاحد الفلاحين وجلس علي السرير يحرك رجليه ركعت تحت قدميه ضارعا باكيا وقلت له :

— ولدى لا تقتل اباك العاجز المسكين قل لي ماذا حدث لك ؟

فرفع الى بصره لاول مرة وقال

— بينما كان الطعام المقدس فى فمي وقف فجأة امامى كأنما هو قد قفز من الارض فى الكنيسة !. وفى وضح النهار !. وهمس فى اذنى «الفظ ما تأكله واقذفه بقدمك» وقد فعلت يا ابي وهكذا.. ضعت الى الابد لان كل جريمة تغتفر ماعدا تلك التى ترتكب فى حق «الشيطان المقدس» !.

وصمت الاب ألكس وقال اخيرا

— لماذا أؤلم نفسي اكثر من ذلك ؟ لقد ذهبنا الى منزلنا وبعد أيام فقدت ولدى ياكوف .

ولم يأكل أو يشرب قبل موته بعدة أيام بل كان يذرع غرفته ذهابا وجيئة مكررا

— ان خطيئتي لن تغتفر.. لقد افسد روحى فلماذا يأتى بعد ذلك ؟

انا ياكوف لم يعد براه حقا بعد ذلك ولكنه كان قد استلقى على السرير وأخذته غيبوبة طويلة ..

وهكذا دون صبر مر ولدى خلال هذا العام الى الخلود ... وما أظن ان الله سيعاقبه على مافعل وذلك لسبب واحد وهو انه حينما مات خيل الي انه عاد شابا كما كان ياكوف ولدى فى الايام الماضية وكان شعره مجعدا جميلا ووجهه وضاحا صافيا وكانت هناك ابتسامة عذبة جذابة ترفرف على شفتيه ويرنو الى فى دعة وحنان

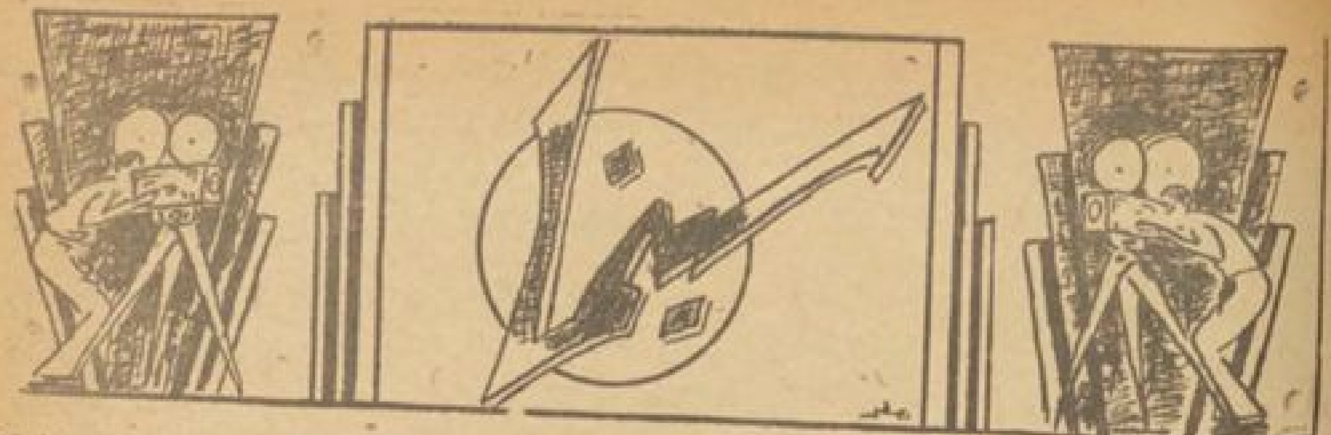
وقد لاحظت ذلك مارتا صافشنا عندما رأته ووضعت حول جسمه البض الزهور كما وضعتها على قلبه . يالماس امراة كريمة لقد دفنته على حسابها

مات ولدى وزوجتى وبقيت انا وحدى

هذا هو سر تلك القسوة التي رأيتها على محياي انها لا تذهب ولن تذهب.. نعم لن تذهب ..

واردت ان اواسى الاب الكس واعزيه ولكنى لم اجد ما اقول ...

فافترقنا على الاثر



اميرة الستار

أما كارول لومبارد فبلا جدال تعتبر اميرة أميرات الستار الفضي لافي تمثيلها فحسب بل كل انشيء. فيها يدل في وضوح على أنهـا تمتلك كل مميزات الاميرات فاذا كانت هوليوود قد نادت بجاربو ملكة ؟ بها فان كارول نجمة براموت الفاتنةهي اميرة اميرات الستار .. وهذه الاميرة التي سحرت هواة للسينما في جميع انحاء العالم وقعت اخيرا في سحر رجل هوليوود كلارك جيبل ولذا فقد بدأ الهمس يدور في تحفظ عن الغرام الذي نشأ بين قلب اميرة الستار ومستر جيبل وهو الهمس الذي لم يتطور الى حد توقع الزواج بين العاشقين لان الرجل متزوج وقانع بزوجته

واتخذت م . ج . م . من هذا الغرام الطارىء سببا لايجاد موضوع قصه فيلمية يشترك فيها العاشقان ومن هنا قامت المفاوضات بين مديري م. ج. م وبين مديري براموت ليستعير الاولون نجمة براموت لتلعب الدور النسائي الاول امام نجم مترو جلدوين في فيلم « نشوة الحب »

وليست هذه القصه السينميه بالشيء الجديد بالنسبة للمتتبعين للحركة الفنيه في امريكا اذ قد ظهرت قبـلا كمسرحية استعراضيه في برودواي ولعبت دورها الاول النجمة المسرحية المشهورة لوت فونتن وقد كتبها خصيصا للمسرح المؤلف الكبير روبرت شيرود

وقد كان من المقرر أن تلعب الدور النسائي الاول لحساب براموت النجمة الغامضـة جاربو ولكن قامت دون اتمام هذا الامر عقبات يؤكد البعض أن مرجعها رفض النجمة السويدية القيام بهذا الدور الذي لا يتفق وشخصيتها بينما يقول البعض ان مديري م. ج. م يخافون ان يفقد كلارك مجده أمام ملكة الستار التي تتعمد ان تطغى على الممثلين الظاهرين لتبعث بهم الى حيث النسيان بعد أن تتسبب في افول مجدهم ولذا بحث المسئولون عن من تحل محل جاربو فوجدوا ان أصلح الوجوه وجه لومبارد الفاتنة

جريس تواصل العمل

وبعد ان اتمت جريس مور النجمة ذات الصوت الذهبي فيلمها الاخير « الملك يتنزه » لحساب شركة كولومبيا اخلدت فترة الراحة لتسترد قواها المنهكة حتى اذا عادت ثانية الى العمل عادت وهي متجددة النشاط مليئة بالحيوية ولكن يشاء الحظ أن تصـاب جريس بالانفلونزا الامر الذي جعلها تلازم فراشها ردحا طويلا من الزمن

واخيرا استردت المطربة الفنانة قواها التي افقدها المرض اياها وعادت ثانية الى



جريس مور

العمل المتواصل لبناء مجدها العتيــد مع شركتها المفضلة كولومبيا التى أعدت لها عدة أفلام تظهر فيها .. وقد تقرر نهائيا أن تلعب دور القيادة فى فيلمين اعتقيا لها من بين مواضيع كثيرة تقدم بها عدد كبير من مؤلفي الاستعراضات الغنائيه واختارها لها هاري كوهن

واول هذه الافلام مقتبس من قصــة اسمها « من لينا ساير » والآخر مأخوذ من موضوع مسرحية اسمها « ظل المجد » وكلا الفيلمين اوبرا سينميه من النوع الذي اعتادت جريس ان تنجح فيه باتقـان ... ومسرحية « ظل المجد » هذه قد ظهرت قبــلا على مسارح برودواى ونالت فخر نجاحها الاول النجمة الممثلة المشهورة تالولا بانكهيد، ولذا تعمل جريس على ان تكون فذة فى كل شيء وبخاصة في اتقان هــذا الدور الذي لعبته قبــلا على المسرح نجمة لها مكانتها فى عالم السينما

بتهوفن وزخارف على الستار

ولعل الحظ لم يبسم لممثل فى السينما مثل ابتسامته التى قابل بها النجم الجديد اوسكار هومولكا الذى جهز له اخــوان وارنر وقبل ان يصل الى هوليوود قصة سينمية تاريخية تدور حوادثها حول حياة الموسيقار الخالد الذكر بتهوفن الذى سيلعب أوسكار شخصية على الستار

ولم يكتفِ اخوان وارنر بفيلم « بتهوفن » هذا بل اكتشفوا فى النجم مزة اتقانه للادوار التاريخيــة التي يتشوق العالم اجمع لرؤياها مبعوثة ثانيــة على الستار ولذا سيلعب بعــد ذلك دور السير باسيل زخاروف الذى لعب دورا هاما فى تاريخ أوروبا الحديث .. ولا شك ان ظهور فيلمين رائعين عن شخصيتين لهما مالهما.. الاول فى عالم الفن الموسيقى والآخر فى عالم الفن السياسى سيكون نصرا جديدا ومجدا خالدا للنجم الذى خدمه الحظ وخلد اسمه بين مشاهير الكواكب الذين افنوا حياتهم فى بناء مجد نالوه بعد نضال رهيب مدى أعوام طوال

أنت وأنا وروزبلاند

مر زمن طويل لم يشاهــد فيه العالم السينمى النجمة الراقصــة الينوباول التى تعرض لها فى انجلترا الآن قصتها الفيلمية الاخيرة « خلقت للرقص » التى تكلمنا عنها فى عدد مضى من « الجامعة » ... وقلنا أنها القصة السينمية الثانية لها بعد فيلمها الرائع الذى احــدث ظهوره ضجة فى الاوساط الفنيه « انشودة برودواى عام ١٩٣٦ » وهو الفيلم الذي لقيت فيه نجاحا جعلها حديث العالم اجمع الذى أحب فيها فنها الرائع وروحها المرحة

واليوم تعود النجمة الراقصة للعمــل ثانية فى فيلم « أنشودة برودواى عام ١٩٣٧ » فاذا ما انتهت منه بدأت العمل فى فيلم « انت وانا » الذي كان اخوان وارنر قد أعدوه لتظهر فيه النجمة الراقصة جنجر روجرز امام راي روجرز ولكن حدث ماجعلهم يعدلون عن اسناده الى مسز روجرز واسناده الى الينور

واذا ما أتمت الينور « انت وانا » اعتقلت بسرعة من استديوهـات وارنر الى م



جنجر روجرز



جانيت مكدونالد

استديوهات م.ج.م. لتلعب الدور الاول فى فيلم « روزبلاند » الذى رشحت لدور بطولته الاول قبلا النجمة المحبوبة ماريون ديفز التى تركت مترو جلدوين الى اخوان وارنر فكان هذا داعية الي طلبهم الينور لتقوم بهذا الدور

ومستر ب.ج. ودهاوس الروائى الكبير يعمل بجد فى كتابة القصة السينمية الجديدة لتبدأ الينور العمل فيها أمام الرجل الفاتن نلسن ادى الذى اختير ليلعب امامها بعد ان ينتهي من عمله الاخير فى فيلم « الفتاة من الغرب الذهبي » امام جانيت ماكدونالد وهو اخر فيلم ستظهر فيه المطربة الساحرة على الستار اذ ستتزوج من جين ريمــوند وتعتزل العمل فى يونيو القادم

شجاعة القادة البحريون

وتلك احدى قصص رديارد كبلنج شاعر الامبراطورية البريطانية الفذ الذى مات منذ عام مضى ... وقد ظهرت له عدة قصص على الستار الفضي ستكون آخرها تلك التي سيظهر فيها سبنسر تراسي مع النجم الطفل فريدي بارثلميو

وسيلعب فريدى فى هذا الفيلم دورها هارفن تشاين وريث ملايين مارفن ويلتقى على ظهر مركب بسبنسر تراسى وليونيل باريمور والطفل ميكى رونى

وقد اقتبس قصة كبلنج وجعل منها سيناريو للسينما مارك كونلي الذي كتب «المراعي الخضراء» التي تكلمنا عنها في العدد الماضي من «الجامعة» وهذا الفيلم يكاد ان يكون خلوا من العنصر النسائي المشهور فليس به سوى سيدتين غير مشهورتين تقومان بدور الخادمة لفريدي بارثلميو وسيدير الفيلم فنيا فيكتور فلمنج .. وانضم اخيرا الى مجموعة ممثليه النجم المعروف ميلفين دوجلاس

الموت الأسود

لم يجد عظماء مؤلفي العالم عصر حافلا بالحوادث القصصية اكثر من عصر لويس الثالث عشر ووزيره الداهية ارمان جان دبليسيس دوق ده ريشيليو فكان لهم من ذلك العهد وحيا لا ينقطع سيله لعدد كبير من قصص مختلفة .

وقد ظهرت على الستار عدة افلام مثلت هذا العهد وظهر فيها الكردينال ريشيلو كان آخرها فيلم ريشيلو الذي ظهر فيه النجم الانجليزي الكبير جورج آرليس وفيلم الفرسان الثلاثة الذي يذكرهواة السينما القدماء ان دوجلاس فيربانكس لعب دور دارتنيان فيه كما اشترك فيه ادولف مانجو فقام بدور الملك ..

واليوم تتحدث هذه القصة الفيلمية الجديدة عن مغامر جديد كان في هذا العصر الذي كان مليئا بالمغامرين .. وهذا الشاب كان معروفا باسم « الموت الاسود » وهو الباريسي الوحيد الذي لم ينفذ اوامر الكردينال القاضية بتحريم المبارزة على كل باريسي .. وسيلعب هذا الدور النجم المعروف كونراد فايت كما سيقوم بدور الكردينال ريشيليو رايموند ماسي وسيشترك معهما صوفي ستيوارت وباليول هولواي .. وقد وكلت ادارة الفيلم الفنية الى فيكتور سيستروم ..

الصياد الابيض

وبعد النجاح الرائع الذي ناله وارنر باكستر في فيلم « الطريق الى المجد » أمام جين لانج قررا الذهاب سويا الي الغابة ليقوما بدوري البطولة في فيلم « الصياد الابيض »

وموضوع القصة ان رجلا اراد أن ينسي ماضيه ويهرب من ذكراه فرحل الى غابات افريقيا وغامر بقيادة بعثة صيد فمكنته احدى العواصف الفوز باعدائه ولكن هناك وفي لحظة الانتصار تحدث مفاجأة اذ يعفو الشاب عن عدوه لانه والد الفتاة التي احبها .. وسيظهر في هذا الفيلم ولفرد لاوسن وجايل باتريك .وقد اخذت مناظره الـground Back في نفس الاماكن الاستوائية . . . وادارة ايرفنج كومنجز

«أ»

فيه والالقاء . وأخيرا أرى ان أنوه باتفاقه مع جريتا جاربو للتمثيـــل سويا فى قصة نابليونية عنوانها « الكونتس ولواسكا » التى ان دلت لا تدل الا على حسن اختيار جريتا للممثل البطل ..

« أرميا »

دراسة خلق بعض الممثلين

شارلز بوير

وجدت هوليوود فى شارلز بوير كل صفات البطولة . فكان مثلا يحتذي حذوه كل من رآه .. اذ أعجب به الكثيرون ..

تطلبه الافلام الصامتة فى حينها فادى واجبه على الوجه الاكمل .. وحين ظهر الميكروفون نراه بزغ بزوغ الشمس فى طالعة النهار ..

« لماذا نبغ هذا الفرنسى ؟. فى حين أن هناك كثيرين من الابطال .. أمريكيين وانكليز بذلوا ويبذلوا قصارى جهودهم منذ سبعة أعوام مضت ولم يبلغوا حتى الان شأوا مثل ذاك الذى بلغه بوير ..! »

هذا ما تردده أفواه المشتغلين بالسينما والكثيرين غيرهم ممن يجهلون سر تقدم ذلك البطل العالمى ..

من الاسباب التى رفعت من شخصية بوير « قوة حساسيته » التى لا يملكها سواه الا القليل فهو يمثل بتقاطيع وجهه قبل كلامه .. ومن العجب انه عند قيامه باى دور فى رواياته الاولى لم يجرؤ أحد أن يضحك منه بينما ضحك الكثيرون من جون جلبرت حين قيامه باولى رواياته الناطقة

ومن مميزات بوير كذلك انه يملك زمام المشاهدين بشكل يثير العجب اذ ان هناك بون شاسع بين جاذبية بوير لهم وبقية الابطال ..

حقا ان هوليوود لها أبطالها أمثال وليم باول ، كلارك جابل ، سبنسر ترامى ولكن ليس منهم من يمكن ان يوصف أنه « بطل خيالى »

وأهم من هذا كله نعومة نبرات صوته المتزنة أثناء تمثيله .. ولو أنه فرنسي الاصل الا انه يلقى اللغة الانجليزية فى هدوء موسيقى رائع ..

وأخيرا أرى انه من العجيب حقا أن نراه يبدأ حياته الفنية فى الثالثة من عمره فبدأ يحفظ « مقطوعات مقدسة » الصعبة منها والطويلة مما دعا الى تقوية ملكة الحفظ

طَلَبَة .. وطَالِبَات

حروني

اصلحوا أنفسكم أولا

سمعت عدة اشاعات تأكدت بعدئذ من صحتها وهي أن بعض هلافيت الدون جوانات قرروا كتابة عريضة . بل قد كتبوها فعلا لتقديمها لمجلس الجامعة وفيها بعد التحيه والذى منه يطلبون من المجلس أن يضع حدا لتشهير بعض المجلات بالطالبات تشهيرا مش عارف ايه وايه وذيله خيبة الدون جوانات هؤلاء بامضاءهم وقرروا ارساله الى ادارة الجامعة

وماكنت لاعير هذا التفاتى لولا أنهم استشهدوا بكام عدد من آخر ساعة وهذه المجلة أيضا فلذا وجب علي ان اتكلم حتى يعلم هؤلاء أنى اعلم بهم وانا مستعدون لهم تماما مهما حدث — واذا كان النقد الخفيف خالص اللى بنكتبه بيعمل كده فما بالك بالفضائح التى تسمعها أحد اذنينا ثم تخرج من الاذن الاخرى دون ان تقول لها هذه الاخيرة تلت التلاته كام ا —

ولو كان الطلبة الذين كتبوا هذه العريضة غير معروفين لهدينا العذر لهم ولكننا نعرفهم جيدا !!

فأحدهم دائما يتعمد الجلوس في صفوف الطالبات حتى قال زميل عنه : طيب مايلبس فستان بقي وآخر لا هم له الا التفرجه والتطيط امام الطالبات حتى يظهر انه خفيف والعياذ بالله . هذا قليل من كثير مما نعرفه ومانضعه تحت يدنا لنكشفه عند الطلب — وسنري .

معلهش

اعتادت كلية العلوم أن تضع دفترا امام حجرة المحاضرات يوقع عليه الطلبة قبل الدخول . وياويل من يتخلف عن الامضاء فان جزاؤه الويل والثبور والملحقات من التوبيخ واستدعاء ولي الامر الخ . . .

وحدث أثناء دخول طالبات وطلبه السنة الاولي علوم هذا الاسبوع غرفة أن تقدمت الآنسة ثريا للتوقيع علي الدفتر ولكن كان هناك طالب خبيث أسرع الي الدفتر وظن أنه في مسابقة الخطوط وأخذ يتفنن في تعطيل الانسه حتى أوشكت أن تستغني عن الامضاء وتفوض أمرها الى الله في العقوبات التى تنهال من جراء ذلك وخصوصا في كلية العلوم .

ولما أوشك صبر الانسة أن ينفذ قال الطالب للانسة: معاكيش نشافة بقه يا (ابله)

فصاحت الانسة على الفور : لأ يا (واد)

فاجاب الواد المذكور التحية باحسن منها وقال . طيب اتفضلي إمضي بقه يا أبله — للمرة الثانية

وهنا أحست الآنسة ان الشرف الرفيع قد اهين فطبطبت علي ظهره واقسمت الا أن تنتقم له ..

وقد كان فما ان دخلت الحجرة حتى وقفت تماما كنا بليون أمام الاهرام واخذت تكيل للطالب مالذ وطاب من أنواع السباب موديل سنة ٣٧ أمام الحاضرين من الطلبة والطالبات . وفي الوقت الذي اسرع فيه بعض الطلبة لوضع حجر فوق حجر لتزداد المعركة اذا بالطالب المذكور يتقدم بكل ثقل ثم يقول

سطر اه وسطر لا

— اعتاد احد طلبة مدرسة الصيدلة ويدعي ناجي وهبه الوقوف أمام محطة ترام الاسعاف كل يوم صباحا مايقرب من النصف ساعه . وبالبحث عن السبب علم أنه طالع في الدون جوانيه قريب وأنه لسه ياحبة عيني لم يفز بنظرة واحدة من مين — ماتسألنيش خليك ظريف !

— بينما كان الاستاذ فهمي عبد العال المدرس بمدرسة الخديو اسماعيل يلقى درسا على طلبته إذ باحدهم يلاحظ أن الاستاذ المذكور يلبس حجابا ومن ذلك اليوم وهم يسمونه الاستاذ أبو حجاب ويتهزون الخمس دقائق التى قبل الحصه ليرسموا على السبورة حجابا يقول لحجاب الاستاذ قوم وانا اقعد مطرحك .

— يصر السيد محمود شلتوت الطالب بمدرسة رقى المعارف على أن والده يورد لاوربا سنويا بالطيارة ملوحه بمقدار ثلاثة مليون جنيه — لازم في بورصة التراب — ولذا فقد أصبح الطلبة يسمونه السيد ملوحه افندى

— اقامت الآنسة زوزو عبد الجواد الطالبة بالليسيه حفلة وداع لصديقتها الآنسة ايناس رفعت بمناسبة اعتزام الآنسة المذكورة الاحتجاب عن صديقاتها نزولا على ارادة الخطيب أبو ثمانية جنيه

طيب معلهش يا «ابله» ! — وهنا لم تمالك الآنسة نفسها من البكاء رغم محاولات زميلاتها . ولا يزال عدد المناديل التي بللتها دموع الآنسة موضع احصاء طلبة العلوم !

ظريف

والمرة الثانية يثبت الاستاذ الشيخ ابو زهره استاذ الشريعة بكلية الحقوق انه ظريف وظريف خالص ..

وذلك انه حدث اثناء الدرس ان دخل طالب في مناقشة لا ادرى عنها الا انها مناقشة فقهية قانونية .. الخ .

وبينما المناقشة قائمة على قدم وساق اذا بالطالب يصر على أن قوله هذا جاز في شرع مش عارف مين من رجال القانون فرد الاستاذ ان هذا لم يجزه ولن يجوز ابدا ولكن الطالب عاد يحلف ويقسم باغلظ الايمان ان هذا جائز

ولم يسكت الاستاذ على ذلك واصر على انه لا يجوز ..

واخذت المناقشة تحتد وجاز . لأ . ماجازش والنبي جاز والله العظيم ما جازش واخيرا سكت ابو زهرة ثم قال مخاطبا الطالب

— وفي النهايه قصدك ايه ؟

فأجاب الطالب - قصدى (جاز)

فرد الاستاذ بسرعة قائلا

— طيب (انحرق) بقه

العفو .... !!

بين الدكتور الدمرداش مدرس الامراض الباطنية بكلية الطب ومساعده الدكتور محمد سليمان خلاف (رب العبا) وسبب هذا الخلاف ان الدكتور محمد سليمان يرى ان من حق طلبة السنة الثالثة الملحقين بقسمه وعلى رأسهم الطلبات فاطمة حافظ ولانش وعظيمة السعيد ونازل (لحد) الطالبة بيبى وطالع مضافا اليهم اثنا عشر من الطلبة الخناشير . يرى الدكتور سليمان ان من حق هؤلاء الاستيلاء على معظم اوقات مروره بالمستشفى بينما يرى الدكتور الدمرداش العكس وهو دائما يصرح برأيه ويقول بأن طالبات وطلبة السنة النهائية هم اولى بذلك وان على طلبة السنة الثالثة الحضور للفرجة وقت المرور فاذا ارادوا المزيد فلهم ان يحضروا في غير وقت المرور — والا فانه سيمنعهم منعا باتا من المرور مع الدكتور سليمان

وحدث في الاسبوع الماضي ماكشف هذا الخلاف بشكل ظاهر — وذلك ان الدكتور سليمان كان منهمكا في تحضير المرضى لامتحان البكالوريوس ولذا رأى الدكتور الدمرداش ان يقوم هو بالنيابة عن مساعده في ذلك وفي الوقت المحدد حضر الدكتور وأخذ يسأل الطلبة عن السنة التي هم فيها فاذا بالجميع من طلبة السنة الثالثة اما طلبة السنة الرابعة فانهم كانوا يظنون ان الذي سيمر هو الدكتور سليمان فلم يحضر منهم أحد واكتفوا بالجلوس في فناء الكلية حول الفسقية

وغضب الدكتور الدمرداش لذلك وامر طلبة السنة الثالثة بالانصراف ولم ينفذ هذا الامر ولا واحد من هؤلاء الطلبة لانهم حين رأوا الدكتور مقبلا أخذوا في الانسحاب واحدا خلف واحد لانهم كانوا يعلمون مقدما بما سيحدث

وعلى ذكر ذلك نقول ان الدكتور الدمرداش غضب لما ذكرته احدى الزميلات عنه ولذا انتهز فرصة المرور وقال انه لو عمل وزيرا لكان اول ما يفعله هو حرق جميع محررى صفحات الطلبة في وسط ميدان الاوبرا — ياسلام على الخيال — وهؤلاء الزملاء يهدون الدكتور ازكى السلام !

غاشين من بعض

اقيم في الاسبوع الماضي امتحان الفترة في المدرسة الابراهيمية — وبعد انتهاء امتحان احدى المواد خرج التلميذ النجيب خالص ولا فخر يحيى احمد حسني يقسم بأنه قد ترك ورقة الاجابة يامولاى كما خلقتني بيضاء كقلب المؤمن !..

وسمع ذلك زميله في النجابة يوسف الخشاب الطالب بالمدرسة المذكورة فغضب وثار وكاد ان يمسك بجلابيب زميله — فاحتار التلميذ النجيب رقم ١ وسأله عن سبب غضبه فرد الثاني قائلا ودلوقت نعمل إيه أهم تكره بقولوا أننا غاشين من بعض وذلك لان التلميذ النجيب قد ترك هو الاخر ورقته على بياض —

في مدرسة المبتديان

في مدرسة المبتديان طالب يدعى جمال الدين حسين — عاشت الاسامى — وهو مزمن جدا بالمدرسة حتى انه يوعى على المدرسة منذ انشائها والظاهر أنها عاجباه خالص لدرجة أنه لم ينو فراقها بعد —

وحضر الطالب المذكور أحد الايام وهو فخور جدا وما أن صادف أول مدرس قابله حتى صاح به اما انا النهارده حافظ الدرس زى الميه بايه وتعجب المدرس من ذلك طبعا وانتهز فرصة وجوده في الحصة ذلك اليوم وفتح المدرس دفتر المكتب وأخذ يسأل الطالب جمال هذا وهو لا يجيب وأخيرا صاح المدرس . يظهر أنك كنت حافظ الدرس زى السبرتو مش زى الميه !

وهنا جلس الطالب بين عاصفة من الضحك والهتاف بحياته وان يكن بعض الطلبة لم ينسوا أن يدلكوا قصبة انوفهم تحية واحتراما له !

جيمى



الألعاب الرياضية

آخر الأخبار والتعليقات المحلية والخارجية

لناقد "الجامعة" الرياضي

في المصارعة

اجتمعت في الاسبوع الماضي لجنة القاهرة برئاسة الاستاذ عبد الحميد سعيد رئيس عام اتحاد المصارعة للنظر في شئون اللعبة ومنها اقامة بطولة سنة ١٩٣٦ التى أجلت سابقا لاشتراك مصر في الالعاب الاولمبية ، وقد قر الرأى أخيرا على عدم اقامة هذه المسابقة اكتفاء باقيم في الصيف المنصرم من المسابقات التجريبية التى أسفرت عن انتخاب أفضل عناصر مصر التى سافرت الى برلين ، وسيكتفى باقامة المباريات الدورية لهذا العام وتترك فكرة البطولة الى نهايتها .

وانتخب الاستاذ كامل الدرملى لاعب البليارد المعروف رئيسا لاتحاد المنطقة بدلا من ابراهيم افندى صبح الذي استقال لكثرة أعماله المرهقة والتى لا تدع له مجالا للقيام بأعباء مهمته ، وقد قوبل اختيار الرئيس الجديد بارتياح من الجميع كما لم يفت الاعضاء تقديم الشكر للرئيس السابق على صفحاته المتوالية في سبيل انهاض اللعبة .

« ● »

تقدير الصحافيين واجب :

بلغنا ان الاداريين المصريين الذين نظموا آخر مباريات فريق أدميرا النمساوي مع منتخب نادي الترام والبروباتريا بالاسكندرية لم يسلكوا مع ممثلي الصحافة سلوكا لائقا .

ونحن نستنكر هذا ولا ندرى الى متى يستمر في مصر هذا الاستهتار المعيب برجال الصحافة ، فقد كان من الواجب على الاداريين أن يعينوهم على تأدية وظيفتهم على أفضل وجه بدلا من أن يقفوا حجر عثرة في طريقهم فيصدونهم عن غايتهم ويضيعون بغشمهم واستهتارهم وأنانيتهم فائدة مضمونة ونفعا جزيلا ، ان النقاد يدعم رواج مختلف الالعاب الرياضية وتقدمها ونشاطها قبل ان يكون هذا بيد الاداريين الذين يتخذ بعضهم للاسف الاندماج في الوسط الرياضى وسيلة للسيطرة والتعاظم على الخلق كما يتخذونها سلما للارتقاء على اكتاف الغير الى المناصب والرتب دون ان يعملوا باخلاص لصالحها ومنفعتها .

« ● »

أدميرا النمساوى :

يظهر ان الاربع مباريات التي اتفق فريق أدميرا بطل النمسا على لعبها مع المنتخبات المصرية لم ترو عطش فرقنا ونوادينا فراحت تطلب المزيد بالرغم من تكرار هزائمنا المنكرة وبالرغم من ان الذي هزم هي منتخبات عن مناطق بأسرها لا فرق لنوادى فحسب .

والظاهر ان ضخامة ارقام المبالغ التى حصلتها الاتحادات الثلاثة سال له لعاب النوادي وأغراها على انتهاز هذه الفرصة السانحة لتعمير خزائنها بمال يسد حاجات لاعبيها ويناضل عوزها وفقرها ، فأقام ناديا الترام والبروباتريا بالاسكندرية بعد ان كونا منتخبا من بينهما مباريات انهزموا فيها كالعادة أمام أدميرا البطل بأربع اصابات لسبع أصيب مرماهم منها في الشوط الاول خمس مرات كما أصيب مرمى الضيوف ثلاث مرات وأضاع النمساويون ضربتي جزاء وهذا يؤيد نظريتنا من أنهم لا يجيدون اصابة المرمى من بعد حتى ولا ضرب الكرة بل يصيبونه بالوصول الى حلقة مباشرة بعد القيام بالتوزيعات المتقنة .

وأرى ان هذه الكثرة في الاصابات نتيجة ضعف في الدفاعين . واذا قلنا أن دفاع المصريين بذل اخر مجهود أمام خط هجوم ما كر قوى وله في ذلك بعض العذر ، فلابد أن خللا حل بأحد افراد دفاع ادميرا نشأ من تكرار مبارياته في وقت ضيق وفقت احتياطية وله بالطبع كل العذر .

وعلى كل حال فهذه نتيجة مشرفة للفريق المصري بعد ان انتصر ادميرا على منتخب من الاسكندرية والقنال بأربع اصابات نظيفة في المباراة التى أقيمت بينهما بملعب الاستاد بالاسكندريه بعد ظهر الأحد الماضى .

وانتهت بهذا ضيافة الفريق وغادر الاسكندرية عصر الاربعاء الماضى الي فلسطين والشام حيث يعرض ألعابه وفنه على أبناء القطر الشقيق فيتبارى يوم ٩ الجاري بتل ابيب بفلسطين ويوم ١٠ بيروت ثم يعود الي فلسطين حيث يلعب مباراتين في ١٦ و١٧ منه

« ● »

مباريات كليات الجامعة

نفضت كليات الجامعة والمدارس عمليا غبار الكسل الذي لازمها مدة شهور رمضان وعطلة العيد وابتدأت بعد ذلك تستعد لاقامة المسابقات الرياضية وكان الاسبوع المنصرم حافلا بمباريات الكرة الدورية لاحراز كأس ماهر باشا

واليك نتائج أهم المباريات

الزراعة والآداب . انتصرت الزراعة بأربع اصابات لاثنين ، وبالرغم من هذه النتيجة التي اعتبرها البعض مشرفة ، كانت الزراعة على غير عادتها ضعيفة الى أقصى حدود الضعف ولعل ذلك يرجع الى تخلف بعض مهرة لاعبيها عنها أمثال مصطفى كامل منصور ومراد فهمي وحلمي .

الحقوق والطب البيطري . انتصرت الحقوق بست اصابات لاثنتين ، ولذلك لا تدهش لهذه النتيجة الباهرة اذا علمت ان فريق الحقوق هذا العام يطمع في الحصول بالاولوية وهو وفريق البوليس نِدان عنيدان يتنازعان البطولة وفريق الحقوق يضم عددا من اللاعبين الأفذاذ أمثال نجم الذي كان في هذه المباراة نجم الميدان بحق فقد سجل الاربع اصابات الاولى بالرغم من كونه يلعب في الدفاع اما الطب البيطري فهزيمته الفاحشة ترجع الى ضعف حارس مرماه وظهيريه وقد يستحق بعض لاعبيه الشكر لما ابدوه من مجهود مثمر امثال شلبي وزهدي وعبد القادر

الحربية والتجارة . انتصرت الحربية بست اصابات لواحدة وفي هذا دليل قوتها وعظمتها خصوصا وفريق التجارة لا يستهان به وقد تمكن أخيرا من ان يوحد صفوفه ويحصل على نتائج لا بأس بها

في البولو رأينا مباراة في هذه اللعبة الناشئة في مصر أقيمت بعد ظهر الاربعاء على ارض الجزيرة بين فريقي الجيش المصري والجيش الانجليزي وأنه مما يثلج الصدر أن يفوز فريق الجيش المصري بالكاس على حداثة عهده باللعبة ، ونرجو ان يكون هذا الانتصار فاتحة عهد جديد لانتشار هذه الرياضة المفيدة في مصر فيكون لنا فريق ممتاز تناضل به الفرق الاجنبية

الاهلي يكتسح المختلط في الكرة

فاز الاهلي بخمس اصابات لواحدة ، ثلاث منها في الشوط الاول ، واثنتان في الشوط الثاني وحاز المختلط أصابته اليتيمة بعد ٢٥ دقيقة من ابتداء الشوط الاول

وربما أدهشت هذه النتيجة الكثيرين فينسبونها الى توفيق افراد الاهلي وحسن حظهم ولكن الحقيقة التي لا غبار عليها أن الاهلي عمل بجد للنصر ففاز عن جدارة واستحقاق بعكس المختلط الذي كان على غير عادته خملا كسولا

ابتدأت المباراة فرأينا فريقين مشوهين رتبت صفوفهما ترتيبا ناقصا معيبا . فالاهلي ينقصه لبيب في الجناح الايسر ووجيه في الدفاع الايسر ومختار التيتش رئيسه ومنبع نشاطه في الساعد الايسر ولا ندري ما السبب في تخلفه بعد ان تنازل عن رأيه واشترك مع فريق مصر ضد أدميرا وكانت ألعابه بالرغم من عدم مرانه تفوق زملاءه سرعة واتقانا

كما تخلف عن المختلط حلمي جناحه الايسر وابرز لاعبي خط هجومه حاليا ومختار فوزي رئيسه وقلب دفاعه المجيد وحسين القار دفاعه الايمن حامي حمى الفريق وافضل من انجبت مصر في هذا المركز واحمد سليمان وابراهيم حليم وحسين النجرو .... وغيرهم

لم يكن من الصعب على خط هجوم الاهلي أن يفتح الثغرات في دفاع المختلط فيحرز هذه الكثرة من الاصابات وقد كان الاخير مكونا من يحيي أمام لحراسة المرمى وكان لسوء حظه عديم التوفيق ، وعلى شعير وعلى كاف ظهيرين والاول كان لقمة سائغة لمصطفى لطيف جناح أيمن الاهلي الذي أرى انه أفضل من يمثل القاهرة في هذا المركز والثاني وكان الاول مرة في حياته سببا مباشرا في هزيمة فريقه بجميع الاصابات كانت من ناحيته ، وكان خط الدفاع مكونا

من الشربيني التي كانت العابه مبعثا للضحك والسخرية ولاعب جديد يسمى عبد المنعم كان تائها في الميدان لا يعرف لنفسه مستقرا وحسن القار الذي حاول أن يسترد مجدا سالفا ولكن هيهات .....

كان خط هجوم الاهلي موفقا لحد كبير ، واستطاع حسين حمدي بالاشتراك مع كل من صقر ولطيف أن يقوما بعدة هجمات موفقة أربكت دفاع المختلط وانتزعت اعجاب الجمهور .

أما خط هجوم المختلط فكان مكونا من شمير جناحا أيمن وكان كعادته يجري دون غاية أو مأرب ، وخميس وقد لعب أفضلهم نسبيا ، وفوزي الذي لم يستطع أن يسترد ربع مكانته السالفة ، ومصطفى كامل وكان كسولا مستهترا ميالا الى الالعاب الخشنة . ومرعي وكان كمن أفاق من نوم يومين جملاءه ثقيلا كسولا وأرجله كأكياس الرمل لا يستطيع لها حراكا .

وهناك نقطة هامة أريد أن أشير اليها وهي أن بعض اللاعبين إذا ما أتته الكرة يتخلص منها بلباقة ومهارة فيستفيد منها غيره وينتزع أعجاب الجمهور . كما أن آخرين يتخلصون منها بغباوة وسوء تصرف لانهم يخافون ازهم استبقوها بين أرجلهم ان تضيع منهم رغم أنوفهم فيظهر ضعفهم وينكشف أمرهم أمام النظارة لذلك تجد الفرد منهم يمررها لزميله في كل مناسبة وبدون حيطة أو تريث . وهذه حال لاعبي المختلط . وهذا سر تقهقرهم .

ولا أدري ماذا أستفدناه من مباريات أدميرا الستة أذا كانت هذه حال أول مباراة رسمية بعد سفرهم . أنها حال تدعو للعجب !

خورشيد

المدينــــة تتهمني

تابع المنشور على صفحة ٢٨

— اظن انه يستحسن يادكتور اخطار الصحة بإرسال عربتها لحملها الى هناك !

وسمعته وهو يتكلم فى التليفون مع الصحة ثم سمعته وهو يفتح الباب الخارجى وسمعت صوت سيارته فى النهاية يطغى على صوت ابنتى وبلائى بعد قليل . وكان حلقى جافا وراسى يعصف وفكرى قد ابتدأ يشت . كنت كالغريقة وسط الطوفان . ابنتى التى احبها وابتدها . ابنتى التى هي أملى ومستقبلي . ابنتى اراها الان تخترق الناموس وتدوى فى الشوارع وتلطخ جبين والدها وجبينى وجبين اخيها بالعار الابدى ! ومرت نصف ساعة على وانا جالسة فى مكاني فى الصالة أبكى حين نزل الدكتور « برون » من الدرج واقترب مني وهو ينظر الى بعطف وحنان ويحاول جهده ان يتكلم مواسيا كلمات تناسب مقام المواساة واخبرنى الدكتور فى كلام سلس عذب ان القدر قد اراد فلاراد لما يريد ولكنني لم استمع الى كلامه . كنت تواقة الى معرفة ذلك النذل الذي سبب لنا ذلك الشقاء والذى تعرض جوان لكل الحرص على سرية اسمه

ونقلت جوان ومعها طفلها الذي لم أره الى الصحة وجاء لوسيان بعد يوم من نقلها ومنعني ووليم من الذهاب اليها او السؤال عن صحتها فهى كما قال مرارا قد لطخت شرف العائلة ، وعلى ذلك سارت الايام ونحن لا نستفسر عن صحتها او نرسل اليها بعض المسليات او حتى نرسل عنا مندوبين يسألون عنها

وفي يوم كنت فى الخارج ولما عدت وجدت بطاقة من الدكتور برون يخبرنى بها ان ابنتى قد ماتت ولما عاد زوجي لوسيان من الخارج عرضت عليه البطاقة ولكنه لم يتأثر وقام فجأة يتحادث فى التليفون مع الدكتور برون ويخبره ان للصحة الحق فى التصرف فى جثة الفتاة ودفنها فى أى جهة الا قبور عائلة كسريج وعبثا حاول الدكتور ان يثنيه عن عزمه ولكنه كان مصمما وقطع كلامه بقوله

— انا آسف يادكتور ..!؟

وبعد وجيز وقت ظهر الدكتور برون ومعه جمع من اعيان البلدة وقد فهمت باستنتاجى انهم أتوا للتعزية ولكن الحقيقة انهم اتوا ليقنعوه بدفن ابنته فى قبور العائلة ، وكان لوسيان كحجر صلب لا يتأثر بخرير الماء وقد اردت ان أتقدم لاقنع لوسيان بعد خروج الجمع الآسف ولكنى لم اقدر فقد كنا فى التبعة فلماذا لا نواجهها معا !!

وكم كان كثيرا على اما الام الملتاعة الحزينة الباكية ، كم كان كثيرا على فؤادى وعلى عينى وعلى ضميرى حين كنت أرى وحيدتى التى آثرت سكون القبر على صخب الحياة محمولة على عربة بيضاء يعلوها ملاك وجمع كبير من نساء ورجال يسيرون وراءها وأنا .. انا قعيدة فى المنزل يقيدنى زوجى وهو جالس امامى ينظر فى هدوء الى الشارع والعربة تمر من امامنا كعروس جميلة تذهب نحو العريس !

اما وليم فقد تنامى اخته تحت ضغط والده والحاحه وفى صبيحة اليوم الذى دفنت فيه جوان كان وليم يلعب الكرة مع فريق المدرسة الذى هو رئيسه . واما لوسيان فقد عاد الى طبيعته وابتدأ يساير المرأة التي يعشقها ، واما انا فقد كان كل السكان ينظرون الى نظرات احتقار ويقولون انى لا اعرف واجب الامومة وانى كنت السبب فى مأساة ابنتى المسكينة ، واصبحت المدينة كلها تتهمني بقتل جوان

وتحدث عن زوجى أحاديث كثيرة وازاء هذا الاحتقار الشامل قررت ولوسيان النزوح عن المدينة بأسرها وكانا عنا وكيلا يقوم بتأجير المنزل ويوافينا كل شهر باجره اذا سكن — وقد كان معرض حديثنا أنا ولوسيان فى ذات ليلة يدور حول جوان فقال لى زوجى انى السبب فى كل ما حدث وانه لو انى كنت حكيمة لما وقعت جوان فى تجربة تلك المحنة الهائلة التي مرت عليها ، وثرت أنا لذلك الاتهام الصريح ولم اكن قد صرحت له بعد بمعرفتى بأنه يساير نساء فى الخارج وانه يهمل واجبات الزوجية ليتبع رغبته الخاصة مع نساء غير زوجته لم اكن قد صرحت له بشيء من هذا فلما قال ذلك صحت به

انك توقع على تبعة ما حدث ..

ولكن .... الا تدرى انه كان الاحرى بك أن تهتم ببيتك من السير مع نساء ساقطات فى الخارج !

ومن ذلك اليوم نفصت عرى التآلف بيننا وصرح لى بأنه لا يرغب فى العيش معى بعد الآن فاشترطت عليه ان يعطيني

أثاث المنزل وبترك ولم لي ووافق هو على ذلك ورتب لي جعلا شهريا كما انه تعهد بدفع مصروفات وليم المدرسية كل سنة . وانتقلت ووليم الى لندن وقد جاءتني أخبار بعد ذلك عن سفر زوجي مع المرأة التي يحبها ، ولم أتأثر انا من ذلك لاني كما قلت لست ككل النساء اللاتي يتأثرن بالغيرة ، وسرني من وليم التفاته الى دروسه وتزعمه على الطلبة كما كان في المدرسة الخصوصية ، وقد ارتقى وليم سلم النجاح بسرعة وحصل حين تخرج من الجامعة على وظيفة كبيرة في وزارة الصحة وزوجته من فتاته التي أحبها من كل قلبه والتي تقابل واياها في الجامعة وكانت نانى — وهو اسمها — تحبني كثيرا وتسعى لارضائي ولم تكن في فتنة جوان ولا سحرها ولكنها كانت هادئة الطبع تتكلم في تؤدة وحنان ولم تكن تعلم بقصة جوان كاملة وقد اخبرها وليم انه فقد أختا كان يتوق الى وجودها الان لتكمل لنا السعادة !

ومرت خمس سنوات بعد زواج وليم كان خيال جوان اثناءها لا يفارق مخيلتي وفي ذات ليلة كنت نائمة في فراشي واذا بجوان تأتيني في حلم لذيذ ممتع وتدعوني الى زيارتها وتطلب مني أن أغفر لها زلتها وقمت من نومي اثر الحلم وتحرك عوامل الحنان الاموي في قلبي وتذكرت انني نسيتها أو اوشكت على نسيانها . وفي الصباح أخبرت نانسي ووليم انني سأسافر لشئون تتعلق بالمنزل الذي تركه لي زوجي في الريف . وركبت قطار الثالثة بعد الظهر ولما بلغت البلدة سرت متخفية نحو القبر الذي اودع جثمان ابنتي المسكينة ، وكان الليل قد ابتدأ ينسج حول الشمس البعيدة في المغرب نسيجه الاسود ليحجبها عن الانظار فلم ار حين اقتربت من القبر ذلك الشبح الجاثم على ركبتيه كأنه يضرع الى الله طالبا للمغفرة ، واقتربت من القبر في سكون والدمع ينزل مدرارا من عيني والتفت الى ذلك الهائم الخاشع وفجأة صحت — لوسيان !

نعم كان زوجي قد حضر الى قبر ابنته ليصلي من اجلها وليطلب لها مغفرة وكانت صدفة سعيدة تلك التي جمعتني واياه في صعيد واحد في ذلك المكان الذي كنا نأنف من الاقتراب منه ، وقام زوجي بعد أن اتم صلاته واقترب مني وعلى شفتيه ابتسامة حزينة وضمني الى صدره وطبع على فمي في حنان وفرح قبلة وهو يقول

— ها نحن نجتمع ثانية يا زوجتي العزيزة ... كنت مجنونا حين أسلمت قيادي الى هذه المرأة .. هل تصفحين عني !

وعلمت من لوسيان ان هذه أول مرة يأتي فيها لزيارة قبر ابنته ، وقد جاء ملبيا دعوتها له حين رآها في حلم في الليلة الماضية وهكذا كانت جوان الشقية المسكينة سببا في ذلك اللقاء .

وها نحن نعيش في منزلنا في لندن وقد بدأت الايام تبتسم لنا من جديد

سليمان احمد مختار

وزارة المعارف العمومية

اعـلان

قد تحدد يوم السبت الموافق ٢٣ يناير سنة ١٩٣٧ لاعادة البيع بالمزاد العلني بمدرسة اسيوط الصناعية لمقدار ٨٥٠٠ ثمانية آلاف وخمسمائة كيلو جرام من قصاصة الصوف الطبيعي المتخلف من مصنع الغزل تحت العجز والزيادة لمن له رغبة في الشراء يمكنه معاينة الصوف في المدرسة المذكورة او على العينة الموجودة منه بمخازن وزارة المعارف العمومية بشارع درب الجماميز بالقاهرة من الساعة التاسعة صباحا لغاية الظهر يوميا ماعدا ايام العطلات الرسمية ومن يرسي عليه العطاء يدفع فورا ٢٥ ٪ من الثمن وبعد اتمام الاجراءات اللازمة واخطاره عليه الحضور للمدرسة لتوريد باقي الثمن واستلام الصوف والمدرسة تحتفظ لنفسها الحق في قبول اي عطاء او رفضه بدون ابداء الاسباب .

(١٥٩٨)

اخبار سينمائية صغيرة

هومولكا يمثل بيتهوفن

ستقوم شركة وارنر بتمثيل حياة بيتهوفن وكان من المتفق ان يقوم ادوارد ج . روبنسون بهذا الدور ولكن غيرت هذه الفكرة تماما وسيسند هذا الدور الى الممثل أوسكار هومولكا الذي شاهدناه اخيرا في رواية (رودس افريقيا)

جسي ماتيوز

انه ليسرنا ان نعلم ان الممثلة — جسي ماتيوز عادت الى عملها بعد غيبة طويلة لمرضها العضال .. وهي الآن تباشر عملها في رواية (رأس فوق عقب)

ماري بيكفورد

وأخيرا ستتزوج الممثلة — ماري بيكفورد من بدي رجرز . ولهذا قررت ان تبيع منزلها الشهير (بكفير) لانها وزوجها فكرا ان يعيشا معيشة هادئة لا يشوبها اي منغص وفي كوخ لا تجلبه الا اصوات الطيور وهي كفرد ويقول الزوجان ان حفلة زواجهما ستعقد في لندن اثناء الربيع القادم

ماي وست

توجهت الممثلة ماي وست الى مثال يدعى (اميل ريجادوكس) وطلبت اليه ان يقيس قدميها .. فكان ما ارادت . واخيرا قرر المثال انها تملك اجمل واكمل قدمين في هوليود باجمعها كما انها يتفقان مع بقية اجزاء جسمها .. واخيرا هل تعلم ان حجم قدميها ٤ اقدام . وأربعاء

في الشارع والبيت..؟

في المتجر والملهى..!

في القطار والترام...

في العربات...الخ.؟!



زعيمة مطربات الشرق الآنسة أم كلثوم

كل الناس يتحدثون عن

نشيد الأمل

سينما رويال

يوميا أربع حفلات

الاولى الساعة ١٠ وربع
الثانيه الساعة ٣ وربع

بأسعار مخفضة

الثالثة الساعة ٦ ونصف مساء
الرابعة الساعة ٩ ونصف مساء

صياد ايسلندي

تابع المنشور على صفحة ٩

وكان آخر شهر فبراير وكانت على الصيادين أن يهجروا بيبول فى الغد ليبدأوا رحلتهم الى أيسلند ووقفت جود فى حالة عصبية هادئة بباب حجرة نومها لتسمع حديث والدها مع جان... لقد مضت شهور طويلة على لقائهم الاول ومنذ هذه الساعة لم تكلمه ... انها تشعر برغبة جامحة فى أن تحادثه قبل أن يسافر، وسمعته ينزل السلم بسرعة فتقدمت اليه

« جان .... اريد أن احادثك ... من فضلك ! »

— تحادثيني .... اوه مدموازيل جود.

— نعم ... أريد ان اعرف ما اذا كنت قد نسيت ليلة المرقص ان اقول كلمة الوداع لك ! ؟ بعد أريد ان اعرف ما قلته بنفسي لاني ..

واحمر وجه جان فى حين اشرق وجه جود ، وهم بالعودة

— لا يامدموازيل جود . لقد سمعت كلاما كثيرا عني وعنك . انت غنيه . ولسنا من طبقة واحدة . لست من الطبقة التي يمكننا ان تتقدم اليك ..!

وانتهي ما كان بينهما ، وكانت نهاية أبدية !

وعادت بيبول الى نافذة حجرتها لتلقي نظرة أخيرة على جان وهو بين زملائه الصيادين .

كانوا جميعا فى فرح وسرور الا هو فقد وقف كئيبا صامتا . وبقيت جود فى غرفتها تتنازعها عواطف متباينة جامحة . فقد الهب الحب قلبها منذ اللحظة الاولى التي رأت فيها جان

— ٣ —

وصل سلفستر خطاب وهو فى الجزء الآخر من العالم ولاحظ ان الخط ليس خط جود كما كان ينتظر ففتحه بسرعة ليستطلع حقيقة الامر فوجد السبب الذى منع جود من الكتابة اليه ، لقد كان سببا محزنا فاجعا فقد توفى أبوها بعد ان فقد كل ثروته وتركها وحيدة فى الحياة . وترك هذه الفقرة بعد أن سكب عليها اخر دمعة فى عينيه وانتقل الي ما بعدها فوجد جدته تخبره بان (جان) سافر على ظهر الباخرة (مارى) قبل الوفاة بيومين فلم يعلم شيئا عن هذه الكارثة التى غيرت مستقبل حياة جود

وانهزم الصينيون أمام جنود الفرنسيس المدربة وكان (سلسفتر) ممن أبلوا بلاء حسنا فى هذه الموقعة الفاصلة وأخذته نشوة الفرح فسار هو وجماعة من زملائه يتعقبون الجيش البائس المنهزم ولكن فرحته لم تتم فقد اصابته رصاصة طائشة من بندقية جندى مكلوم منهزم وشعر باحساس غريب وأحس أن الانفاس تخرج من صدره متتالية مسرعة الى لا عودة .

فوقع الى الارض وهو يتمتم : « أنا انتهيت ».

حمل الجريح المحتضر إلى (هانوا) ومنها نقل على نقالة حربية الى بلاده ليعالج أو يلاقى أجله ولاحت بشائر الشفاء على وجهه ولكن لم تكد تصل النقالة خط الاستواء حتى كان الجريح يخرج آخر نفس ضمه فؤاده الرحيم .

واشرقت الشمس فأرسلت أشعتها الذهبية البديعة على وجه ذلك البطل الغارق فى عالم آخر فأكسبته روعة واكسبته جمالا

وانزلت الجثة في سنغافوره . ودفنت في الصباح الباكر قبل أن تشتد أشعة الشمس، ورقد البطل بين الزهور الاستوائية البديعه فى المقبرة الفرنسية وعلى صدره الصليب الخشبي البديع المنقوش عليه

« سلفستر موان ، سن ١٩ »

. . .

حينما عادت (ايفون) العجوز الى منزلها اخبرها جيرانها بأن احد رجال القيادة البحرية كان يسأل عنها فعلمت بالبداهة ان الامر يتعلق بحفيدها فأسرعت الى مركز القيادة التي كانت تعرفها حق المعرفة.

وصلت ايفون الى مركز القيادة فوجدت أن القائد غير موجود وليس هناك الا السكرتير، الوقح الذي لم يكد يراها حتى انصرف الى مجموعة متراصة من الاوراق يبحث فيها عن الطلب الذى من أجله استدعيت ايفون

ورأت ايفون فى يده مجموعات مختومة بالشمع ومن بينها اوراق صغيرة رمادية لون البحر فاهتزت أعصابها ؟

ترى مايخبؤه القدر ؟ وبدأ الرجل يقرأ «موان ! جان — مارى سلفستر المقيد فى بيبول وافاه القدر المحتوم على ظهر الباخرة « بيان هوا .. »

— وماذا ؟ ما الذى حدث له ..؟..؟

واجاب الرجل فى لهجة كسولة لم يؤثر فيها جلال الموت :

« توفى .. سلفستر توفى . »

وناول ايفون ورقة وطلب منها أن تضع عليها امضائها ثم ناولها مجموعة مخلفات حفيدها وصندوق مدالياته .

فعلت العجوز كل هـذا وهى فى غير وعى فلقد كانت الـكارثة عظيمة مؤلمة وتركت مركز القيادة وهى فى حالة تستنزف دموع أقسى العيون .

ذهبت جود فى المساء لرؤيتها فوجدتها طريحة في أحد اركان الغرفة وقد ظهرت عليها الكآبة وهى تقول فى لهجة خافتة حزينة «سلفستر توفى .. سلفستر توفى ..»

— ٤ —

أخذت (جود) سريرها وهو كل ما بقي لها من تركة ابيها وذهبت لتعيش مع ابغون ووجدت نفسها مضطرة للعمل لتسد رمقها فاحترفت شغل الابرة الذى كانت تجيده كهاوية وبعض الزمن انتبهت (ابغون) من اثر الصدمة التى اصابتها ولكنها لم تكن (ابغون) التى عرفناها فقد بدأت لا تكترث بكل ما حولها ، وحتى عظمتها الواضحة ونظافتها ذهبت مع أمس الدابر غير انه مما كان يدهش (جود) انها كانت تغنى احيانا بصوت مسموع بعض الاغانى التى حفظتها منذ نصف قرن أو يزيد . وفى بعض الاحيان كانت تعاودها الذكريات الاليمة فتذكر (سلفستر) وتسكب عليه ما تشاء لها عيونها أن تسكب من الدموع .

وهكذا سارت حياة البائستين على وتيرة واحدة .

وكان يوم من ايام سبتمبر وسمعت (جود) بعودة الباخرة (مارى) ففرحت في قرارة نفسها . وهناك على الطريق الموصل الى القرية . تلاقت مع جان بالصدفة بعد غيبته الطويلة وارادت ان لا تواجهه ولكن الظروف لم تسمح لها بذلك فالتقى الوجه بالوجه فى ذلك الطريق الضيق فال هو الى جانب الطريق ليفسح لها ثم رفع قبعته وحياها فردت عليه التحية بأحسن منها ثم سار فى طريقه دون ان يتفوه بكلمة أو يضاعف نظرته .

وحينما عادت (جود) الى المنزل اخبرتها ابغون بأن (جان) حضر لزيارتها ولم علم بوفاة (سلفستر) لم يستطع أن يحبس دموعه فبكي صديقه بأصدق العبرات .

وحضرت احدى عميلات جود لزيارتها وهى مدام ترسولير التى تشرف على كابينه فى بمبول تؤمه جماعات الصيادين وقد نمى اليها من هؤلاء ان الباخرة مارى ستباع وان رئيس ملاحيها وزملائه وقعوا عقدا للعمل فى الباخرة (ليو بلدين) ولم تكد جود تسمع هذا الخبر من فم مدام (ترسولير) حتى تجهم وجهها فقد كانت تتمنى ان يظل (جان) فى الباخرة مارى التى تحرسها العناية الالهية

ومرت الايام والتقى جان بجدة سلفستر تسير في ثيابها الخلقة على الشاطىء ومن حولها الاطفال يضحكون بشكلها فلم يكد يظهر حتى اختفى الاطفال بسرعة وتقدم هو اليها يحييها وأقبلت جود فى طريقها الى القرية فوقفت معها وراح الاثنان يواسيان (ابغون) ثم أخذها الي المنزل وهى تبكى وتولول

— ٥ —

لم يتركها جان عند باب الكوخ ولكنه تبعها الى داخله بعد تردد وعيناه تتبعان جود التى بدت امامه أجمل ما كانت وحلق فيها برهة ثم قال فى لهجة خافتة

— جود اما زالت عندك الرغبة .. ؟

ماذا كان يريد ان يقول ، وماهى تلك العزيمة المفاجئة التى عزم عليها

اذا كانت الرغبة مازالت موجودة عندك لقد توفر لدى مبلغ من المال سنتزوج يامدموازيل جود اذا كانت الرغبة مازالت موجودة عندك

اذا كانت لاتزال عندها رغبة !! مالها لا تتكلم ؟! لقد وقفت في هدوء حبيب مستندة بيدها الى المائدة الصغيرة التى تفصل بينهما . وعجبت ابغون من صمتها فقالت حسنا مالك لاتفوهين بأى كلمة ياجود أعفها من الحديث يامسيو جان ... انها مأخوذة ... هذا كل ماعندها ولكن تفضل اجلس لتتناول معنا فنجالا من الشاى .

وبالرغم من ان لسان جود لم يبح بأى كلمة فان عينيها أجابت جان علي سؤاله ، فصافحها بحرارة وقامت العجوز من مكانها

— بارك الله فيكما ياولدى ... وانى لاشكره على ان اتاح لى هذه الفرصة السعيدة قبل وفاتي ... ارى ان يقبل كل منكما الآخر الآن . لذا لاتتكلما وخلع جان قبعته وتقدم الى جود فقبلها فأجابته بقبلة أخرى طبعتها على خده أماقبلته فكانت اول قبلة تعرفها جود وأما قبلتها فكانت أصدق قبلة عرفها هو فى حياته الحافلة

ولما لم يكن لديهم متسع من الوقت فقد حددا موعدا قريبا للزفاف حتى يستطيعان ان يقضيا وقتا قصيرا قبل ان ترحل السفينة بوبلدين وفعلا تمت الحفلة قبل رحيل السفينة بأسبوع ولم يكد العروسان يغادران الكنيسة حتى بدأت السماء ترسل امطارها وأخذت الرياح تهب بشدة ثم ازداد المطر فانهمر غزيرا مما دعا المدعوين لان يسرعوا جميعا الى منزل جان حيث مدت موائد الفرح الفاخرة وجلس الجميع يضحكون ويتسامرون والرياح تصطخب فى الخارج ساخرات فتقرع النوافذ والابواب واخذت النكتة احد الحاضرين فقال :

— ان الرياح غاضبة ، بل انها في غيرة منا ..

وابتسم جان في عظمة هادئة وقال:

— لا .. ان البحر هو الثائر .. لانى وعدته مرة ان اتزوجه !

وبدأت الكؤوس تلعب بالعقول ، وبدأت الخمر تنشد قصيدتها الساحرة فانسل العروسان الى الخارج فى هدوء واتجها صوب منزل ايفون ليقضيا فيه ليلة الزفاف السعيدة ، وكان المطر لا يزال على غزارته والرياح لا تزال فى شدتها ولكنهما سارا بالرغم من ذلك فوصلا المنزل مبتلين ولكنهما سعيدين ، ولاول مرة تتقابل شفتاها فيختلج قلباهما ويذوبان فى سكون صامت لولا ان جان قطع ذلك الصمت بحمله العروس والسير بها الى سريرها فى الطاق الاخر من الغرفة

عاش جان وجود مدة ستة ايام فى سعادة لم تمر بها من قبل وهناء لم يكونا ليحسا به . ولقد وهبها جان كل احترامه بل وهبها عبادته وتقديسه ... انها اصبحت زوجته ولكنها تختلف عن كل امرأة عرفها ... لقد كانت حياتها فى الواقع حلما مستمرا

وكان اليوم الاخير هادئا غير عاصف في رياحه وخرج العروسان الى الشاطىء وقلب كل منهما ممتلىء بخواطر لاحد لها ولكنه لايستطيع ان يخرجها من عالم الفكر الى عالم القول .

واقلعت السفينة ليبلدين وعليها حبيب النفس والقلب ووقفت جود الصغيرة تراقب السفينة وهي تختفي رويدا رويدا ولما نابت عنها عادت الى قريتها وفى عينيها الدموع

وكان موسم الصيد ينتهي ووصل الى جود فى اواخر شهر يوليه خطاب من زوجها الغائب وكم كان فرحها عظيما حينما قرأت على ظهره عنوانها « مدام مرغريت جاوس » وراحت جود تشتغل باهتمام لتتم ذلك الجرس البديع الذى عزمت على اهدائه الى زوجها يوم عودته حاملا بين خيوطه كل معانى الحب والوفاء .

وفى اواخر شهر اغسطس عادت اولى بواخر اسطول الصيد الايسلندي وفى الاسبوع التالى عاد معظم البواخر ولم يبق منها الا عشرة من بينها السفينة ليوبلدين .. ولم يكن فى هذا مايدعو الي الريبة والخوف اذ ان ذلك امر معتاد . ثم عادت خمسة اخري ولم يبق من الاسطول الا اثنتان ...

مضت الايام تلو الايام ...

وراحت تخرج كل يوم في انتهى زينتها الى الشاطىء في انتظار عودة زوجها الغائب وهي تعد الدقائق وتنتظر اللقاء فى فرح ظاهر ولكنه [illegible] دونه الي المنزل تسبك عليها الاوهام والمخاوف ما الذى دعا الي تأخيره ؟ هل حدث شيء ؟؟

وانتصف شهر اغسطس وخطر لجود ان تزور الكنيسة القريبة من منزل جان .. وراحت تقرا اللوحات التذكارية للملاحين الذين ابتلعتهم بحار ايسلندا وخيل لها أنها تقرأ اسم عريسها الغائب فتملكها الخوف .

وصرخت صرخة وأسرعت الي الخارج فاصطدمت بسيدة أخرى زوجة زميل ملاح فى الباخرة ايسلندو مضت كل منهما فى طريقها دون ان تنبس ببنت شفه .

واخيرا عادت كل السفن الا ليوبلدين وفى الصباح الباكر سمعت جود وقع اقدام على السلم .. ترى هل اتى حبيبها ؟؟ لا ... انه والدها ... جود تنتظر حبيبها وتنتظر انه لن يعود ....

لقد اعلن زفافه الى البحر بين الرياح العاصفة ، والامواج الثائرة فى ليلة مظلمة من ليالى شهر اغسطس ولقد شهد حفلة الزفاف جميع اصدقائه الذين وعدهم بالدعوة ماعدا اسلمتر الذى ذهب لينام فى راحة تامة فى الجزء الاخر من العالم ؟

لا أريدك

تابع المنشور على صفحة ٦

— دي واحده، طلبت مني اعمل لها تصميم عملته لها .. غرام ايه بس يا ربري

— ماتنطقش اسمي .. انت قطع لسانك قبل ما تنطق اسمي . روح دلع العجوزه .. إلا بالحق لما بتدلعها بتقول لها ايه .. يابنى .. ياماما .. يانونو .. بس مايليقش عليها «يانونو» دي .. الناس تفتكر انك بتألس عليها ..

— والله يامنيره انا ماكنت باكلم حد أنا لما شفتك عماله تدق الجرس شلت السماعه حطيتها جنبي .. اعمل ايه ..

— ولا تعمل ايه ولا حاجه . أنا مش عاوزه اعرفك

— بس لزوم الكلام ايه ده دلوقت . انتِ طالبانى عشان تقولى لى كده ؟

— ماتزعلش . مش حتسمع صوتى ده ابداً بعد كده

ثم انقطع حديثنا ..

وانقضت بضع ساعات خيل الي فيها ان اعصابك قد هدات وقد خطر لي فيها اكثر من مرة ان اتحدث اليك لاساعد على اصلاح ما افسده سوء ظنك . الا انى فضلت التريث فلم اشعر الا وانت تحدثني الى في المساء بمكتبي وتفاجئنى بقولك

— جواباتي .

— مالها ؟

— عاوزاها . أما شيء بارد . انت تخليها عندك بأى حق ؟

— ومين قال لك انى عاوز أخليها عندي ؟

— وانت تقدر تخليها .. غصب عن عينك لازم ترجعها لي .. أنا ليه اسيبها عند واحد زيك عشان توسخ ؟

وتصاعد الدم الى وجهى اذ ذاك فسألتك

— انتِ عارفه بتقولى ايه ؟

— أيوه عارفه كويس . انت بتخوفنى ؟

— لأ . بس بافكرك بالكلام اللى

كنتي بتقوليه لي زمان ..

«حاحبك الي الابد ياشوكت .. الى الابد باروحي» .

فقاطعتني قائلة وانت تتعمدين الخشونة والغلظة

— كنت مجنونه .. يعني انا أول بنت اتغشيت آمنات علي سنه بحالها . وقعت . زي ما وقع غيري . مين عارف انت غشيت الي كام بنت ..

— انا ؟

— ايوه انت .. انت ماينفعكش الا «التيب» بتاع عنايات بتاعتك .. أنا خساره فيك . انت ايش جابك لي ؟ غيرشي من عبطي عرفتك .. أنا اسياد اسيادك يتمنوا يعرفوني .. لازم اقولها لك الكلمه اللى فضلت واقفه ف زوري سنه بحالها .. انت لازم تعرف اني رفضت احسن منك اتقدموا لى بعد ما عرفتك عشان خاطرك انت .. تصور عشان خاطر واحد زيك دنى .. انا باتندم علي كل يوم مضيته معاك .. انت اتخلقت عشان ترمرم .. عشان تعرف اللى قرفوا منهم الرجاله قبلك .. زى عنايات

وكنت اذ ذاك قد فقدت توازني على أثر ذلك السيل من الكلمات الجارحة فاجبتك وانا اتكلف البحث عن اشد الكلمات ايلاما لك

— بس ع الاقل عرفتها ف بيتها . ماعرفتهاش ف السبق ..!

وسمعت اذ ذاك شهقة حادة انطلقت من صدرك .. وتمتمت فى حشرجة رهيبة

— كده يا شوكت ... أنا تقول لى كده ؟ — وانقطع الحديث لان السماعة سقطت من يدك

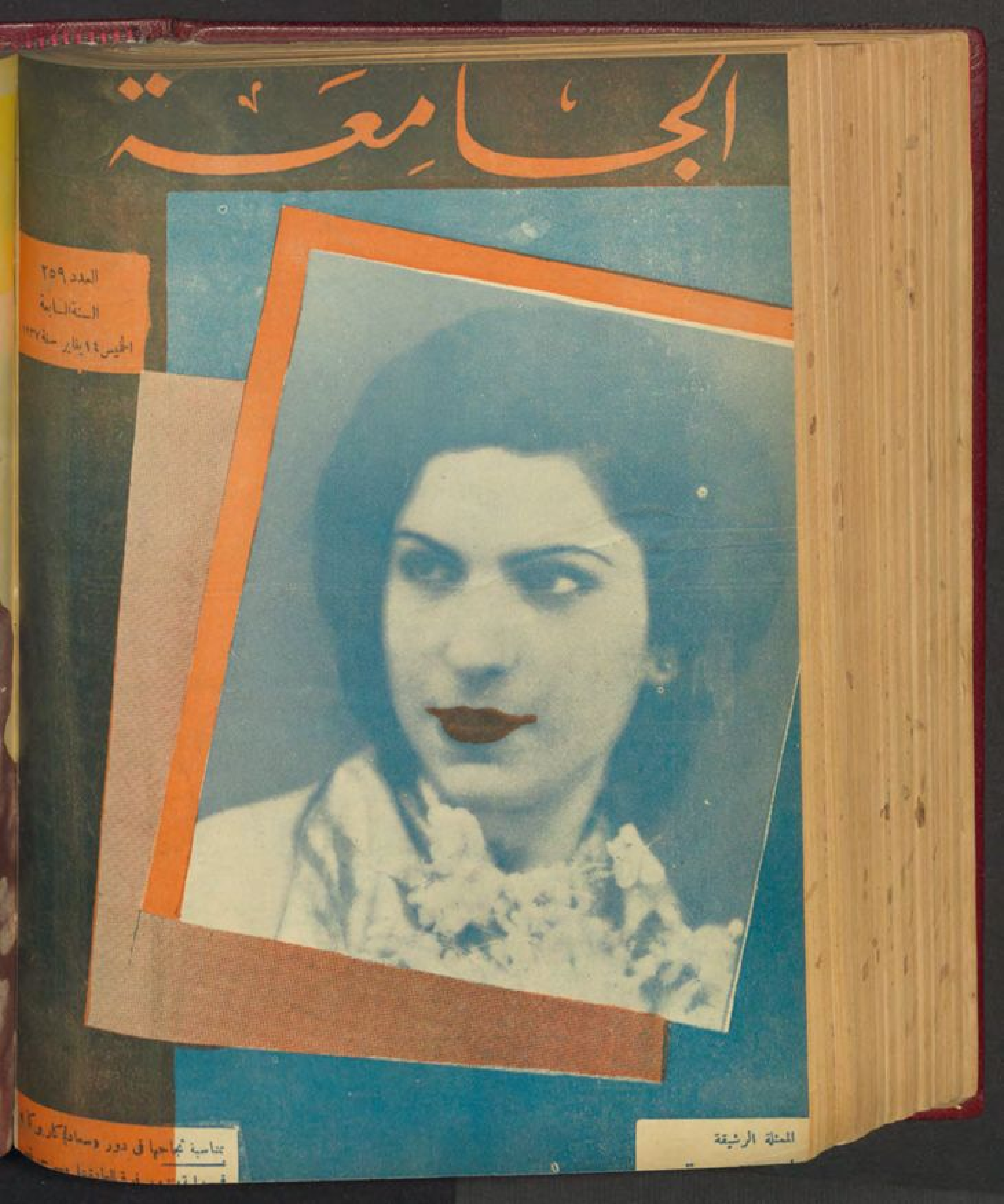
وتلوث بعد ذلك حبنا ... اعتدنا على ان نتبادل الشتائم ... شيء لم يكن احدنا قد اعتاد عليه من قبل . ووجدتني مضطرا .. لكي أدافع عن نفسي ان اتهم ماضيك وعشنا بعد ذلك شهرا كاملا . الشهر الاخير فى جحيم مسموم ..!

من الخير لك ولى أن نفترق . فانى لا ارضى مطلقا ان تستمر تضحيتك « أسياد اسيادى » الذين يتقدمون بطلب يدك من أجلي انا . كما انني لا استطيع ان استعيد سيطرتى عليك . السيطرة التى كنت اعتز بها . والتى طالما غذت غرامنا . والهبته . بعد أن علمت أنك تعتقدين أن فى العالم رجالا يفضلونني وانك فى هذا الغرام تضحين تضحية غالية تمنين بها علي فى أول شجار !

لا .. لااريد ذلك .. بل لااريدك أنت اني اعود كارها الي حياة العبث التي كنت احياها قبل ان اعرفك .. انى اكتب اليك هذه الرسالة بعد ان عدت من مضمار الجزيرة وبعد ان خسرت مبلغا كبيرا قد لاتحتمله طاقتى . ومع ذلك فأنا لست نادما لقد فقدتك . فلم لا افقد اى شيء بعدك رسالاتك اعطيتها الى ابنة عمى مفيدة التى تعرف كل شيء عن علاقتنا لكي تسلمها اليك انها آخر مايذكرني بك اويذكرك بي . اعدميها اذا شئت لكى تتحرري من ذلك الماضي . الذى قد تكونين صادقة في اى كلام قلته لى أثناء ثورتك الا قولك انك نادمة على كل يوم قضيته معي فيه

ساغتفر لك كل شيء الا هذا بل انى ساستقبل الحياة منذ اليوم وفى خيالى كنز هو عزائى الوحيد .. ذكري ماضينا معا

محمود كامل المحامي


الجامعة
العدد ٢٥٩
السنة السابعة
الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٣٧
الممثلة الرشيقة